بسم الله الرحمن الرحيم

مسانيد أمهات المؤمنين

(رضى الله عنهن)

من جوامع الكبير فى الحديث

تأليف

الامام الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطى رحمه الله
المتوفى ٩١١ هج ١٥٠٥ م

صححه وعلق عليه

الدكتور محمد غوث الندوى
مدير الجامعة الاسلامية، كيلى فورنيا

قدمه واعتنى بطبعه ونشره

مختار أحمد الندوى
مدير

الدار السلفية
١٣ ـ محمد على بلدينج، بيندى بازار بومباى ٣ (الهند)

سلسله مطبوعات الدار السلفيـــة رقم ٥٢



الطبعـــة الأولى

١٤٠٣ هج - ١٩٨٣ م

AL – DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY – 400 003
(INDIA)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة النـاشر

الحمـــد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد ! فان الدار السلفية إذ تقدم بغاية السرور الجزء الثانى من مسانيد أمهات المؤمنين رضى الله عنهن الذى هو حلقـــة جليلة من ذلك المسلسل الذهبي الذى قامت الدار بتحمل عبأه الثقيل ضمن إحياء التراث السلف الصالح وتعميم المعارف الاسلاميـة ونشره على المستوى الدولى ، و أما الجزء الأول من الكتاب فقد سبق أن طبع من الدار السلفية باسم « مسند أم المؤمنين عائشة رضى الله عنهـا » الذى حققه و علق عليـه الأستاذ الفاضل الدكتور محمـــد غوث الندوى المدير العام للجامعة الاسلاميـــة بكلى فورنيا بالولايات المتحدة الاميريكيـة ، و نقتنص هذه الفرصة أن نضيف الى معلومات قرائنا الأعزة ، أن الدار السلفيـة قد بدأت مشروعا ضخما لطبع ونشر التراث الاسلامى ، و الحمد لله أنها فازت حتى كتابة هذه الأسطر باخراج أربعة عشر جزء من الكتاب المصنف فى الأحاديث و الآثار للامام الحافظ أبى بكر بن أبى شيبة ، كما أن الدار حالفها التوفيق فى إخراج مسند أبى بكر الصـــديق رضى الله عنه تأليف الامام الحافظ السيوطى رحمه الله ، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع لمكى بن أبى طالب .

و أما الدار السلفية فهى مؤسسة علمية كبيرة فى الهند ، تبذل جهودها باذن الله لاحياء تراث السلف الصالح ، فهى تقوم بتأليف و ترجمة المؤلفات العلمية التى ترشد إلى الاسلام الصحيح

و الرجاء من المؤسسات و المنظمات التى تهدف الى خدمة الاسلام أن تتعامل مع الدار السلفية وتتعاون معها فى سبيل تحقيق أهداف الاسلام و الله هو الهادى إلى سواء السبيل ، و صلى الله على نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين ؟

٣ ربيع الثانى ١٤٠٣ هج
١٧ ينساير ١٩٨٣ م

خادم الكتاب و السنة
مختار أحمد الندوى
مدير
الدار السلفية
١٣ - محمد على بلدينج ، بيندى بازار
بومبائى ٣ - (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى خلق الانسان لمعرفته و عبادته ، و من عليه بارسال رسله لتهذيبه و هدايته ، وصلى الله على أكرم خلقه فى خلقه وعادته ـ محمد المحمود فى بدايته ونهايته ، الذى أفحم الخلائق بفصاحته و بلاغته ، و على آله و أزواجه و جميع صحابته ، و من تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ! فلسنا نريد هنا أن نقدم إلى القراء الكرام تقديما مبسوطا يشتمل على أبحاث دقيقة حول الأحاديث النبوية من حدودها و أنواعها وصحيحها و سقيمها و عليلها و غير ذلك من اصطلاحات المحدثين المتأخرين ، لأنا إنما صححنا الأحاديث و رتبناها على منوال ما جمعها السيوطى فى جمع الجوامع وحققنا الأعلام الواقعة فى سند الحديث من المراجع المسلمة عند أهل العلم ، و حللنا الغريب من الألفاظ التى يصعب فهمها ، من كتب اللغة ـ وهلم جرا ـ كما سيظهر لقرائنا عند مطالعة هذه المسانيد المقدسة ، و هذه المسانيد « الجزء الثانى » من سلسلة مسانيد أمهات المؤمنين ، و أن الجزء الأول ، هو مسند عائشة رضى الله عنها ، قد علقت عليه قبل ، وأن هذا المسند قد طبع فى « الدار السلفية » بمبائى فى السنة ١٤٠١ هـ ، و الحمد لله على ذلك .

و إنما نحن نريد أن نعرض على القراء الكريم صورة البيت النبوى الشريف إجمالا أولا فى هذا التقديم ، ثم نثبت تراجم أمهات المؤمنين تفصيلا فى بدء كل مسند ، واحدة بعد أخرى .

البيت النبوى الشريف

كان البيت النبوى الشريف فى مكة المكرمة قبـــل الهجرة النبوية يتألف منه عليه الصلاة والسلام و من زوجته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الأسدية ، و هى أول من تزوجه من النساء ، و لم يتزوج غيرها فى حياتها ، وقد كانـــ له منها أبناء و بنات ، فأما الأبناء فلم يعش منهم أحد فانهم توفوا بمكة المكرمة ، وهم : القاسم الذى كان يكنى به عليه الصلاة والسلام ، و عبد الله الملقب بالطيب و الطاهر ؛ وأما البنات فكن أربعا : زينب ورقية و أم كلثوم و فاطمة .

فأما زينب فقد تزوجها قبل الهجرة ابن خالتها أبو العاص ابن الربيع وهو على دينه ، و استمرت معه حتى هاجر عليه الصلاة والسلام وبقيت هى بمكة المكرمة ، فلما كانت وقعة بدر و أسر أبو العاص أرسلت زينب فى فدائه قلادة لها كانت حلتها بها أمها خديجة رضى الله عنها . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم القلادة رق لها رقة شديدة و قال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها و تردوا عليها قلادتها فافعلوا ، فرضى بذلك المسلمون و أخذ صلى الله عليه و سلم عهدا على أبى العـاص أن يترك زينب تهاجر .

فلما عاد أبو العاص إلى مكة المكرمة سرح زينب حتى إذا كان قبل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا بمال له و أموال لرجال من قريش أبضعوها معه ، فلما فرغ من تجارته عاد إلى مكة بعد خطب طويل المال و رد إلى أهله ، ثم عاد إلى المدينة مسلما ، فرد النبي صلى الله عليه وسلم إليه زوجته زينب بالعقد الأول و لم يحدث زواجا جديدا .

و أما رقية و أم كلثوم رضى الله عنهما فقد تزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه الواحدة بعد الاخرى .

و أما فاطمة رضى الله عنها فقد تزوجها على بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه و رضى الله عنه ، و منها كان الحسن و الحسين و زينب رضى الله عنهما و عنهـا ، و بعد موت خديجة تزوج عليه السلام بعدة زوجات كان يتألف منهن بيته بالمدينة المنورة .

هذا إجمال فى حياة أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله عنها ، و أما ترجمتها التفصلية فسنثبتها فى آخر هذا التقديم إن شاء الله تعالى .

و من المعلوم أن النبي صلى الله عليـه و سلم كان ممتازا عنه عن أُمته بحل التزوج بأكثر من أربع زوجات لأغراض كثيرة سنبينها بعـــد أن نذكر تراجمهن إجمالا . كان عدد من عقد عليهن ثلاث عشرة إمراة ، منهن تسع مات عنهن ، و إثنتان توفيتا فى حياته صلى الله عليه و سلم ، إحداهما خديجة رضى الله عنها ، و أخراهما زينب بنت خزيمـة أُم المساكين رضى الله عنها ، و أسماؤهن كما يلى : —

(١) أم المؤمنين السيدة خديجـــة بنت خويلد رضى الله عنها ، قد سبقت ترجمتها إجمالا ، و سيأتى تفصيلا .

(٢) أم المؤمنين السيـدة سودة بنت زمعة بن الأسود رضى الله عنها من بنى عامر بن لوى ، من قريش ، وكانت قبله عند ابن عمها السكران بن عمرو ـوسيأتى ترجمتها التفصيلية.

(٣) أمالمؤمنين السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، وكانت بكرا ، وكانت وقت العقد عليها بنت ست سنين ، وبنى عليها بعد الهجرة و هى بنت تسع ، وأن ترجمتها المبسوطة التى قد كتبتها و قد علقت على مسندها ، و هذا المسند هو الجزء الأول من سلسلة مسانيد أمهـات المؤمنين رضى الله عنهن .

(٤) أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمى .

(٥) أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة رضىالله عنها ، من بنى مخزوم ، وكانت قبله عند عبد الله بن جحش .

(٦) أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها، من بنى أسد بن خزيمـة ، و هى بنت عمته ، وكانت قبله تحت يد زيد بن حارثة ، الذى كان معتبرا ابناً للنبي صلى الله عليه و سلم . و قد أرادت الشريعة هدم قاعدة التبنى ، فأمر الرسول أن يتزوج زينب زوجة زيد ليعلم الناس أنه لم يعد للتبنى حرمة .

(٧) أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها ، سيد نبي المصطلق

من خزاعة و هى التى عتق بسبب زواجها من كان أسر أو سبى من قومها ، و أسلم أبوها .

(٨) أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها ، كانت قبـله عند أبى رهم بن عبد العزى ، من بنى عامر بن لوى .

(٩) أم المؤمنين صفيـة بنت حيي بن أخطب ، من بنى إسرائيل ، وكانت قبله عند كنانة بن أبى الحقيق .

(١٠) أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبى سفيان رضى الله عنهما ، و اسمها رملة ، كانت قبله تحت عبيد الله بن جحش .

(١١) أم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضى الله عنها ، وكانت تسمى أم المساكين ، لرحمتها إياهم ورقتها عليهم ، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب .

هؤلاء إحدى عشر سيدة تزوج بهن الرسول صلى الله عليـه وسلم و بنى بهن ، منهن ست من قريش وخمس من سائر العرب .

و ستأتى ترجمة كل واحد منهن مفصلة فى بده مسانيـدهن إن شاء الله تعالى .

الغرض من كثرة تزوجه صلى الله عليه وسلم

و إذا أمعنا النظر فى كثرة ازدواجه صلى الله عليـه و سلم يظهر لنا أنه كان له رأى فى أن يجمع فى نساء من قبائل العرب المختلفـة ، ليكون

ذلك من باب التأليف لمشائرهن ، فان الصهر كان عند العرب باباً من أبواب التقرب بين البطون المختلفة ، و قد كان زواجه صلى الله عليه و سلم بخديجة رضى الله عنها و هو بمكة المكرمة أكبر مساعد له فى كل أمر من أمور دنياه و عقباه ، و مبعدا له أذى كثيرا من أعدائه ، فلما كان بالمدينة صاهر أكبر القبائل من قريش و أقوى البطون من سائر العرب و بنى إسرائيل ، و قد كانت هناك ظروف خصوصية لبعض من تزوجهن كما فى أمهات المؤمنين سيداتنا جويرية و زينب و صفية رضى الله عنهن .

و مع ذلك كان لأمهات المؤمنين فضل كبير فى نقل أحواله المنزلية للناس ، خصوصا من طالت حياتها منهن ، كعائشة الصديقة رضى الله عنها ، فانها روت عنه كثيرا من أفعاله و أقواله ولولا عمرت كثيرا بعـــده لحرمت الأمة من أكثر الأحاديث التى تخرجت منها المسائل الأحكامية ، و لا سيما المسائل التى تختص بالنساء والعشرة معهن .

نريد أن نثبت تراجم أمهـات المؤمنين بالتفصيل المزيد . فنثبت كل ترجمـــة قبل مسند كل أم المؤمنين ، ولـكن لم نعثر على مسانيد أم المؤمنين خديجة الـكبرى رضى الله عنها وأم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضى الله عنها ، التى كانت تدعى فى الجاهلية « أم المساكين » لرأفتها و إحسانها إليهم ، فلذا نريد أن نثبت ترجمتيهما بالتفصيل هنا فى هذه المقدمة لكى لا يخلو هذا الـكتاب من هاتين الترجمتين ، و يكون جامعا لتراجم جميع أمهات المؤمنين : —

ترجمة أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها التفصيلية

هى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قص القرشية ، و هى أول من صدقت ببعثته مطلقا ، كانت تدعى قبل البعثة « الطاهرة » ، و أمها فاطمة بنت زائدة ، قرشية من بنى عامر بن لوى ، وكان تزويج النبي صلى الله عليه و سلم خديجة قبل البعثة بخمس عشرة سنة وكانت موسرة ، و كان سبب رغبتها فيه صلى الله عليه و سلم ما حكاه لها غلامها ميسرة مما شاهده من علامات النبوة قبل البعثة و مما سمعه من بحيراء الراهب فى حقه لما سافر معه ميسرة فى تجارة خديجة ، وولدت من رسول الله صلى الله عليه و سلم أولاده كلهم إلا إبراهيم .

و من مزايا[1] خديجة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا معها إذ رأى شخصا بين السماء و الأرض ، فقالت له خديجة : أدن منها ، فدنا منها ، فقالت : تراه ؟ قال : نعم ! قالت : ادخل رأسك تحت درعى ، ففعل ، فقالت : تراه ، قال : لا ، قالت : ابشر هذا ملك ، إذ لوكان شيطانا لما استحيى ، ثم رآه بأجناد فنزل إليه وبسط له بساطا و بحث فى الأرض ، فنبع الماء فعلمه جبريل كيف يتوضأ فتوضأ وصلى ركعتين نحو الكعبة و بشره بنبوته و علمه « إقرأ باسم ربك » ثم انصرف ، فلم يمر على

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الدلائل كما قال ابن حجر فى الاصابة ٥٣٨/٤ .

شجرة و لا حجر إلا قال : سلام عليك يا رسول الله ! فجاء إلى خديجـــة فأخبرها ، فقالت : أرنى كيف أراك ، فأراها ، فتوضأت كما توضأ ثم صلت معه ، و قالت : أشهد إنك رسول الله ـ قلت : هذا أصرح ما وقفت عليـه فى نسبتها إلى الاسلام .

و من مزاياها أنها ما زالت تعظم النبي صلى الله عليه و سلم وتصدق حديثه قبل البعثة و بعدها ، و قالت له : لما أرادت أن توجه فى تجارتها أنه دعانى إلى البعث إليك ما بلغنى من صدق حديثـــك و عظم أمانتك وكرم أخلاقك ـ كما قال ابن إسحاق ، و ذكر أيضا أنها قالت له لما خطبها أنى قد رغبت فيك لحسن خلقك وصدق حديثك .

و من طواعيتها له قبل البعثة أنها رأت ميله إلى زيد بن حارثة بعـد أن صار فى ملـكها فوهبته له صلى الله عليه و سلم ، فكانت هى السبب فيما امتاز به زيد من السبق إلى الاسلام حتى قيل إنه أول من أسلم مطلقا .

وأخرج ابن السنى بسند له عن خديجة أنها خرجت تلتمس رسول الله صلى الله عليه و سلم بأعلى مكة ومعها غداوة فلقيها جبريل فى صورة رجل ، فسألها عن النبي صلى الله عليه و سلم فهابته وخشيت أن يكون بعض من يريد قتله ، فلما ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليـه و سلم قال لها هو جبريل و قد أمرنى أن أقرأ عليك السلام و بشرها ببيت فى الجنـة من قصب لا صخب فيه و لا نصب .

و قد أثنى النبي صلى الله عليـــه و سلم على خديجة رضى الله عنهـا

ما لم يثن على غيرها ، و ذلك فى حديث عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الأيام فأخذتنى الغيرة فقلت : هل كانت إلا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها ، فغضب ، ثم قال : لا والله ! ما أبدلنى الله خيرا منها ، آمنت إذ كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس ، و واستنى بمالها إذ حرمنى الناس و رزقنى منها الله الولد دون غيرها من النساء ـ قالت عائشة : فقلت فى نفسى لا أذكرها بعدها بسبيه أبدا(١) .

و فى الصحيح عن عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا إلى أصدقاء خديجة ، قالت : فذكرت له يوما ، فقال : إنى لأحب حبيبها .

قال ابن إسحاق : كانت وفاة خديجــة و أبى طالب فى عام واحد . و قال غيره ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح . و قالت عائشـة ماتت قبل أن تفرض الصلاة يعنى قبل أن يعرج بالنبى صلى الله عليه وسلم ، و يقال كان موتهــا فى رمضان .

و قال الواقدى : توفيت لعشر خلون من رمضان و هى بنت خمس و ستين سنة ، ثم أسند من حديث حكيم بن حزام أنها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بنى هاشم من الشعب و دفنت بالحجون . و نزل النبي صلى الله عليــه و سلم فى حفرتها ، و لم تكن شرعت الصــلاة على

(١) أخرجه أبو عمر أيضا .

الجنائز - رضى الله عنها .

ترجمة تفصيلية لأم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضى الله عنها التى كانت يقال لها « أم المساكين »

هى زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالية ، كانت يقال لها « أم المساكين » لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم كثيرا ، وكانت تحت عبد الله بن جحش فاستشهد بأحد فتزوجها النبي صلى الله عليه و سلم .

و قال ابن الكلبي : كانت عند الطفيل بن الحارث نطلقها نخلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث ، فقتل عنها ببدر فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه فتزوجها فى شهر رمضان سنة ثلاث فأقامت عندة ثمانية أشهر و ماتت فى ربيع الآخر سنة أربع ، و قال الواقدى : كان عمرها ثلاثين سنة .

و عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم عروسا بزينب ، فعمدت أم سليم إلى تمر وسمن و أقط فصنعت حيسا فجعلته فى تور ، فقالت : يا أنس ! إذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ادع لى فلانا وفلانا رجالا سماهم ، و ادع لى من لقيت ، فدعوت من سمى و من لقيت ، فرجعت فاذا البيت غاص بأهله ، قيل لأنس : ما عددهم ؟ قال :

(١) راجع الاصابة لابن حجر ٥٤٢/٤ .

كانوا ثلاثمائة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده الشريفة على تلك الحيسة و تكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عنده عشرة يأكلون منه ، و يقول لهم اذكروا الله ، و ليأكل كل رجل مما يليـه ، فأكلوا حتى شبعوا كلهم ، ثم قال صلى الله عليه و سلم لى يا أنس ! ارفع فرفعت ، فما أدرى حين وضعت كانت أكثر أو حين رفعت ، فمكثت عنده صلى الله عليه و سلم ثمانية أشهر وقيل شهران أو ثلاثة ، ثم توفيت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم و دفنت بالبقيع و قد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها ، و لم يمت من أزواجه فى حياته إلا هى وخديجة رضى الله عنهما[1] .

فاذا أثبتنا هنا ترجمتين من تراجم أمهـات المؤمنين ، ممن ليست لها مسانيد فى هذا المجموعة و ما وجدنا لها مسانيد من غير هذه المجموعة ، و الآن نريد أن نثبت ملاحظة مفيدة فى أزواج النبي صلى الله عليه و سلم و سراريه ، و من عقـد عليهن و من لم يعقد عليهن ، و من دخل بهن و من لم يدخل بهن وغير ذلك من الفوائد ، لتكون هذه المقدمة جامعة فى هذا المضمون .

ملاحظة مفيدة

لا يخفى أن أزواجه صلى الله عليـــه و سلم المدخول بهن اثنا عشر امرأة ، وهن : —

(١) خديجة رضى الله عنها ، و هى أول نسائه صلى الله عليه و سلم .

(١) انظر السيرة الحلبية لعلى بن برهان الدين الحلبي ٤/٤٢٦ -

(٢) ثم سودة بنت زمعة .

(٣) ثم أم عبدالله عائشة الصديقة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما .

(٤) ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

(٥) ثم زينب بنت خزيمـــة رضى الله عنها ، و هى التى يقال لها أم المساكين .

(٦) ثم أم سلمة رضى الله عنها .

(٧) ثم زينب بنت جحش رضى الله عنها .

(٨) ثم ريحانة بنت يزيد ، من بنى النضير ، وقيل من بنى قريظة ، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجل من بنى قريظة ، وكانت جميلة وسيمة وقعت فى سبي بنى قريظة ، فكانت صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين الاسلام و دينها ، فاختارت الاسلام فاعتقها و تزوجها و أصدقها اثنتى عشرة أوقية ونشـا ، وقيل كانت موطوءة له صلى الله عليه و سلم بملك اليمين ، فتكون من السرارى ، لا من الزوجات و هو الأصح عنـدنا ، قال الحافظ الدمياطى : الأول أثبت عند أهل العلم ، و قال العراقى : أن الثـانى أضبط ، و دخل بها صلى الله عليه و سلم بعد أن حاضت حيضة ، و ذلك فى بيت أم المنذر سلمىٰ بنت قيس النجـارية سنة ست من الهجرة ، و غارت عليه صلى الله عليه و سلم غيرة شديدة فطلقها فأكثرت البكاء فراجعها ـ وهذا مؤيد للقول بأنها كانت زوجة ، قيل ماتت مرجعه صلى الله عليـه و سلم من

حجة الوداع و دفنها بالبقيع[1] .

(١٠) ثم أم حبيبة رضى الله عنها ، و هى رملة بنت أبى سفيان بن حرب رضى الله عنها .

(١١) ثم صفية رضى الله عنهـا ، و هى بنت حي بن أخطب سيد بنى النضير .

(١٢) ثم ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها .

الحاصـــل

أن جملة من خطبه صلى الله عليه و سلم من النساء ثلاثون امرأة ، منهن من لم يعقد عليه و منهن من عقـــد عليه ، و هذا القسم أيضا منه من دخل به ومنه من لم يدخل به ، و فى لفظ : جملة من عقـــد عليه ثلاث وعشرون امرأة ، و الذى دخـــل به منهن اثنتا عشرة امرأة ، و فى رواية أخرى احدى عشر امرأة و هذا القول صحيح عندنا .

فمن غير المدخول بها غزية و هى أم شريك العامرية ، و هذه قبل دخوله بها طلقها ، و لم يراجعها ، وهناك أم شريك السلمية أخرى وهى خولة أو خويلة و لم يدخل بهـا ، و هناك أم شريك ثالثة و هى الغفارية ، و أم شريك رابعـة و هى الأنصارية ـ و اختلف فى الواهبة نفسها فقيل ميمونة ، و قيل أم شريك غزية ، و قيل أم شريك خولة التى لم يدخل بها ، و رجح

(١) السيرة الحلبية ٤/٤٢٩ ـ .

القول الثانى الحصنى حيث اقتصر عليه فى كتاب المؤمنات ، فقال : و منهن أم شريك و اسمها غزية و هى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليـــه و سلم فلم يقبلها على ما قاله الأكثرون ، فلم تتزوج حتى مات عليـــه الصلاة و السلام . و لكن قال ابن عباس رضى الله عنهما : وقع فى قلب أم شريك الاسلام و هى بمكة فأسلمت ، ـ و ذكر لها قصة طويلة مع نساء قريش فى ترغيبهن إلى الاسلام ـ و أقبلت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها و دخل عليها[1] .

و بالجملة « قد كان صلى الله عليه و سلم أرجأ من نسائه خمسا ، وهن : سودة وصفية و جويرية و أم حبيبة و ميمونة رضى الله عنهن ، و آوى إليـــه أربعا ، وهن : عائشة و زينب و أم سلمة وحفصة رضى الله عنهن ، وهؤلاء التسعة مات عنهن صلى الله عليه و سلم ، و قد نظمهن بعضهم فقال :

توفى رسول الله عن تسع نسوة

إليهن تعزى المكرمات وتنسب

فعائشـــة و ميمونة و صفيـــة

وحفصة تتلوهن هنـد و زينب

جويرية مع رمـــلة ثم سودة

ثلاث و ست ذكرهن مهذب

و من جملة التى لم يدخل به النبي صلى الله عليه و سلم التى ماتت من

---

(١) السيرة الحلبية ٤/٤٣١ ـ ٠

الفرح لما علمت أنه صلى الله عليه و سلم تزوج بها و هى عزة أخت دحيا الكلبي رضى الله عنها ، التى ماتت قبل دخوله بها .

و من جملتهن سودة القرشية التى خطبها صلى الله عليه و سلم فاعتذرت بينيها وكانوا خمسة ، وقيل ستة ، فقال لها خيرا .

و من جملتهن التى تعوذت منه صلى الله عليه وسلم فقالت : أعوذ بالله منك ، فصرف رسول الله صلى الله عليـــه و سلم وجهه عنها وطلقها و أمر أسـامة رضى الله عنه فمتعها بثلاثة أثواب ، و هى أسماء بنت النعمان بن أبي الجون الـكندية[1] .

و من جملتهن قتيلة بنت قيس ، أخت الأشعث بن قيس الـكندى . زوجه إياها أخوها و هى بحضر موت ، و مات صلى الله عليـــه و سلم قبل قدومها عليه ، و أوصى صلى الله عليه وسلم بأن تخير ، فان شاءت ضرب عليها الحجاب و كانت من أمهات المؤمنين ، و إن شاءت الفراق فتنكح من شاءت ، فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنـه بحضر موت ، فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال : هممت أن أحرق عليها بيتها ، فقال له عمر رضى الله عنه : ما هى من أمهات المؤمنين ، ما دخل بها صلى الله عليه و سلم و لا ضرب عليها الحجاب .

و قال صلى الله عليه و سلم : ما تزوجت شيئا من نسائى ولا زوجت شيئا من بناتى إلا بوحى جانى به جبريل عليـــه السلام من ربى عزوجل ،

---

(١) السيرة الحلبية ٤/٤٣٢ - .

وعنه صلى الله عليه وسلم أن خديجة رضى الله عنها تزوجها قبل نزول الوحى .
و قد ألف فى أزواجه صلى الله عليه و سلم الحافظ الدمياطى جزءا فليطلب ،
وكذا ألف فيهن الشمس الشامى فلينظر .

و أما سراريه صلى الله عليـه و سلم فأربع : مارية القبطية أم ولده سيدنا إبراهيم ، و ريحانة على ما تقدم ، و جارية وهبتها له صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضى الله عنها ، و أخرى اسمها زليخة القرظية .

فى هذا كفاية فى ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراريه إجمالا و تفصيلا لمن يريد الاطلاع على بيت النبى صلى الله عليه و سلم و آله و أزواجه و أصحابه و سلم ، وسنذكر بقية تراجم أمهات المؤمنين قبل الشروع فى مسانيدهن إن شاء الله تعالى.

نبذة من ترجمة المؤلف

هو الحافظ جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ همام الدين الخضيرى السيوطى الشافعى المسند المحقق المدقق ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ، له نحو (٦٠٠) مؤلف[١] .

ولد بعد مغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ[٢] ، وعرض محافظيه على العز الكنانى الحنبلى فقال له : ما كنيتك ؟ فقال : لا كنية لى ، فقال : أبو الفضل ، وكتبه بخطه . توفى والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر ، وقد وصل فى القرآن إذ ذاك إلى سورة التحريم .

و أسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال بن الهمام فقرره فى وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم و له من العمر دون ثمان سنين ، ثم حفظ عمدة الأحكام و منهاج النووى و ألفية ابن مالك و منهاج البيضاوى ، و عرض ذلك على علماء عصره و أجازوه ، و أخذ عن الجلال المحلى

(١) الأعلام للزركلى ٤/٧١

(٢) هكذا فى الشذرات ٨/٥١ و الأعلام ٤/٧١ ، و وقع فى هدية العارفين ٥/٥٣٤ : ٨٠٩ - وهو خطأ - .

و الزين العقبي ، وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر العسقلانى وشرع فى الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الأول سنة ٨٦٤ ﻫ فقرأ على الشمس السيرافى صحيح مسلم ، والشفاء وألفية ابن مالك و أجازه بالعربية ، و قرأ عليه قطعة من التسهيل ، وسمع عليه الكثير من ابن المصنف ، و التوضيح و شرح الشذور ، و المغنى فى أصول فقه الحنفية ، و شرح العقائد للتفتازانى . و قرأ على الشمس المرزبانى الحنفى الكافية ، وسمع عليه من المتوسط و الشافية وشرحها للجاربردى ، و من ألفية العراقى ، ولزمه حتى مات سنة سبع وستين ، ولزم أيضا الشرف المناوى إلى أن مات وقرأ عليه مالا يحصى ، ولزم دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفى ، و قرأ على العز الكنانى ، و فى الطب على محمد بن إبراهيم الدوانى ، لما قدم القاهرة من الروم ، و قرأ على التقى الحصكفى والشمس البالى وغيرهم وأجيز بالافتاء والتدريس .

و قد ذكر تلميذه الداودى فى ترجمته أسماء شيوخه إجازة و قراءة وسماعا مرتبين على حروف المعجم . فبلغت عدتهم احدى وخمسين نفسا ، واستقصى أيضا مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المعتبرة فنافت عدتها على خمسمأة مؤلف . وشهرتها تغنى عن ذكرها[١] ، وقد إشتهر أكثر مولفاته فى حياته فى أقطار الأرض شرقا و غربا .

وكان آية فى سرعة التأليف ، حتى قال تلميذه الداودى : عاينت الشيخ و قد كتب فى يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا ، و كان مع ذلك يملى

(١) أنظر لفهرس مؤلفاته ومصنفاته الأعلام للزركلى ٤/ ٧١ - ٧٢

الحديث و يجيب عن المتعارض بأجوبة حسنة ، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا و غريبا ومتنا وسندا و استنباطا للاحكام منه . و أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث ، و قال : و لو وجدت أكثر لحفظته .

و لما بلغ أربعين سنة أخذ فى التجرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى و الاشتغال به صرفا و الاعراض عن الدنيا و أهلها كأنه لم يعرف أحدا منهم . وشرع فى تحرير مؤلفاته ، وترك الافتاء والتدريس ، و اعتذر عن ذلك فى مؤلف سماه بالتنفيس ، و أقام فى روضة المقياس فلم يتحول منها إلى أن مات . و لم يفتح طاقات بيته التى على النيل من سكناه ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته و يعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها . وأهدى إليه الغورى خصيا و ألف دينار ، فرد الألف وأخذ الخصى فأعتقه ، وجعله خادما فى الحجرة النبوية . و قال لقاصد السلطان : لا تعد تأتينا بهدية قط ، فان الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك[1] ، وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه .

و رأى النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام و الشيخ السيوطى يسأله عن بعض الأحاديث و النبي صلى الله عليه و سلم يقول له : هات يا شيخ السنة ، ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه و سلم يقول له : هات يا شيخ الحديث .

و ذكر الشيخ عبد القادر الشاذلى فى كتاب ترجمته أنه كان يقول : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يقظة ، فقال لى : يا شيخ الحديث ، فقلت

(١) انظر شذارت الذهب لابن العماد الحنبلى ٨/٥٣

له : يا رسول الله : أمن أهل الجنة أنا ؟ قال : نعم ! فقلت : من غير عذاب يسبق ؟ فقال : لك ذلك .

و قال الشيخ عبد القـادر : قلت له : كم رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يقظة ؟ فقال : بضعا و سبعين مرة[1] .

و ذكر خادم الشيخ السيوطى محمد بن الحباك أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة و هو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشى بمصر بالقرافة : أ تريد أن تصلى العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك على حتى أموت ، قال : فقلت : نعم ، قال : فأخذ بيدى ، و قال : غمض عينيك ، فغمضتها ، فرحل بى نحو سبع و عشرين خطوة ، ثم قال : افتح عينيك ، فاذا نحن بيـاب المعلاة ، فزرنا أمنا خديجـة و الفضيل بن عياض و سفيان بن عيينة وغيرهم ، و دخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقـام حتى صلينا العصر وطفنا و شربنا من زمزم ، ثم قال لى : يا فلان ، ليس العجب من طى الأرض لنا ، و إنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ، ثم قال لى : إن شئت تمضى معى ، و إن شئت تقيم حتى يأتى الحاج ، قال : فقلت : اذهب مع سيدى ، فمشينا إلى باب المعلاة ، و قال لى : غمض عينيك فغمضتها ، فهرول بى سبع خطوات ، ثم قال لى : افتح عينيك ، فاذا نحن بالقرب من الجيوشى ، فنزلنا إلى سيدى عمر بن الفارض .

---

(١) انظر شذرات الذهب ٤/٥٣

وذكر الشعراوى عن الشيخ أمين الدين النجار إمام جامع العمرى أن الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن يموت، وأنه يدخلها فى افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وأخبره أيضا بأمور أخرى، فكان الأمر كما قال[1].

ومناقبه لا تحصى كثرة، ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة.

وله شعر كثير، جيد كثير، ومتوسطه أكثر، وغالبه فى الفوائد العلمية والأحكام الشرعية، فمنه[2] : —

فوض أحاديث الصفا ٭ ت ولا تشبه أو تعطل
الارمت إلا الخوض فى ٭ تحقيق معضله فأول
إن المفوض سالم ٭ مما تكلفه المؤول

وقال :

حدثنا شيخنا الكنانى ٭ عن أبيه صاحب الخطابه
أسرع أخا العلم فى ثلاث ٭ الأكل والمشى والكتابه

وقال :

أيها السائل قوما ٭ مالهم فى الخير مذهب
اترك الناس جميعا ٭ وإلى ربك فارغب

(١) شذرات الذهب ٨/٥٤.
(٢) انظر شذرات الذهب ٨/٥٥.

و قال :

عاب الاملاء للحديث رجال ٭ قد سعوا فى الضلال سعيا حثيثا
إنما ينكر الأمالى قوم ٭ لا يكادون يفقهون حديثا

و قال :

لم لا نرجى العفو من ربنا ٭ وكيف نطمع فى حلمه
و فى الصحيحين أتى أنه ٭ بعبده أرحم من أمه

توفى فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى فى منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر و ثمانية عشر يوما ، و دفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة[1] .

و إنا لم نرد هنا فهرس مصنفاته ومؤلفاته خوفا من التطويل ، لأنه يشتمل على عدة صفحات[2] — رحمه الله تعالى رحمة واسعة و اسكنه فسيح جنته . آمين ، و الحمد لله رب العالمين .

---

(١) و له ترجمة حافلة فى شذرات الذهب ٨/٥١ - ٥٥ ، والكواكب السائرة ١/٢٢٦ ، و آداب اللغة ٣/٢٢٨ ، وخزائن الكتب ص /٣٧ ، و ابن إياس ١/٨٨ ، وغيرها من كتب التراجم .

(٢) انظر لفهارس مصنفاته هدية العارفين ٥/٥٣٥ ، والأعلام ٤/٧١ - ٧٢ .

ذكر النسخ ومنهج التصحيح

و اعلم إنا أبرزنا هذه المسانيد للقراء الكرام بعد كتابتها وتصحيحها من نسختين خطيتين من جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطى .

النسخة الأولى

هى النسخة المحفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد تحت رقم ١٥١٦ فى فن الحديث ، هذة النسخة أصح و أقدم من النسخة الأخرى ، فجعلناها أصلا للكتابة والتصحيح .

النسخة الثانية

هى النسخة التى ظفرنا بها فى مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كنت ضيفا لجامعة الملك عبد العزيز بجدة فى سنة ١٤٠١ ﻫ مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ ، هى نسخة كتبت بخط حسن جميل ، ولكنها مملوءة باغلاط وفيها سقطات أيضا ـ فاستعملنا هذه النسخة للمقابلة مع نسخة الأصل ـ

منهج التصحيح

فجعلنا الفرق الذى بين النسختين فى الهامش ، و وضعنا اللفظ الصحيح فى المتن ، و إن كان اللفظ فى كلا النسختين غلطا ، صححناه من كتب الحديث الأخرى . و إنى لم آل جهدا فى تصحيح متن الكتاب وتحقيقه ، فخرجت الأحاديث الشريفة التى أوردها صاحبنا السيوطى فى مسانيد أمهات

المؤمنين أى الرجال الذين رووا الأحاديث من كتب الرجال حتى يظهر حالهم لقارئ المسانيد. والأعلام التى وجدناها مصحفة أو غير واضحة صححناها من كتب الرجال كتهذيب التهذيب أو الاصابة للعسقلانى وغيرهما مع بيان الخطأ الواقع فيها لكى لا يبقى فيه شبهة أصلا.

و أما الألفاظ المغلقة و الكلمات المشكلة فشرحناها من كتب لغة الحديث كالنهاية لابن الأثير. ومجمع بحار الأنوار للفتنى الكجراتى وغيرهما من كتب اللغة.

و بالجملة كل إضافة أضفناها فى المتن أو كل تشريح شرحناه للالفاظ النادرة الصعبة أو كل مقولة نقلناها لتوضيح المتن أحلنا عليها، و ما قلنا شيئا قط من طرفنا، بل بثبوت واضح جلى من كتب الحديث و الرجال - كما يظهر بعد مطالعة الكتاب إن شاء الله تعالى.

و لم نعرض للصادر الأصلية التى أوردها السيوطى فى أواخر الأحاديث، لأنه إذا نسب الحديث إلى البخارى أو مسلم أو مالك أو أحمد ابن حنبل أو أبى داؤد أو الترمذى أو ابن ماجه أو غيرهم من المحدثين كأنه أسند إلى النبى صلى الله عليه وسلم لأنهم قد فرغوا منه و أغنونا عنه، فتركنا المصادر التى ذكرها السيوطى على حالتها، ولكنا إذا وجدنا فيها غلطا صححناه من المراجع الأخرى.

كلمة الشكر

و أخيرا ، هذا من واجباتى الهنيئة أن أقدم جزيل الشكر و أوفره إلى الأستاذ الجليل مختار أحمد الندوى ـ متعنا الله بطول حياته وعلمه ـ الذى قررنى لتصحيح هذه المخطوطة الجليلة واختارنى من بين المصححين المحققين لأكون واحدا منهم ، كما أنه قررنى قبل ذلك لتصحيح مسند عائشة رضى الله عنها ، وأن هذا المسند قد طبع فى الدار السلفية « بمبائى الهند » فجزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، ووفقه لاحياء تراث أسلافنا العلمى أزيد من ذلك ، و أدعو الله سبحانه و تعالى أن ينفع به عامة المسلمين ، و يجعله لى ذخرا فى الآجل و العاجل ، برحمته و هو أرحم الراحمين ؟

المؤرخ فى :

٣١ / اكتوبر ١٩٨١م — الحافظ القارئ الدكتور محمد غوث الندوى

٢٩ / ذى الحجة ١٤٠١هـ — مدير الجمعية الاسلامية بكليفورنيا

(الولايات المتحدة الأمريكية)

كشف الرموز

التى استعملها السيوطى فى جمع الجوامع فى آخر كل حديث

من هذه المسانيـــد

خ : لصحيح البخارى

م : لصحيح مسلم

ق : للبخارى ومسلم كليهما

د : لأبى داوٗد

ت : للترمذى

ن : للنسائى

ه : لابن ماجه

ع : لهؤلاء الأربعة أى أبى داود والترمذى والنسائى و ابن ماجه .

س : لهم إلا ابن ماجه .

حم : لأحمد بن حنبل فى مسنده

عم : لابنه فى زوائده .

ك : للحاكم فى مستدركه ، إن كان فى المستدرك أطلق و إلا بين

خد : للبخارى فى أدب المفرد

تخ : للبخارى فى التأريخ الكبير

حب : لابن حبان فى صحيحه .

طب : للطبرانى فى الكبير

طس : للطبرانى فى الأوسط

طص : للطبرانى فى الصغير

ص : لعبد بن منصور فى سننه ؛ و اعلم أنه قد وقع فى بعض النسخ « من » و هو خطأ ، فنبهنا عليه فى الهامش .

ش : لابن أبى شيبة فى مصنفه .

عب : لعبد الرزاق فى الجامع .

ع : لأبى يعلى الموصلى فى مسنده الكبير .

قط : للدار قطنى ، فان كان فى السنن أطلق و إلا بين .

فر : للديلمى فى مسند الفردوس

حل : لأبى نعيم فى حلية الأولياء .

هب : للبيهقى فى شعب الايمان .

هق : للبيهقى فى السنن الكبرى .

عد : لابن عدى فى الكامل .

عق : للعقيلى فى الضعفاء .

خط : للخطيب البغدادى ، فان كان فى التاريخ أطلق ، و إلا بين

كر : لابن عساكر الدمشقى .

ابن جرير: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبى جعفر الطبرى ، صاحب التاريخ المشهور .

ابن النجار : لمحمد بن محمود بن أبي الحسن البغدادى صاحب « ذيل تاريخ بغداد »

ابن زنجويه : لأبي أحمد حميد بن مخلد فى كتاب الترغيب و الترهيب

الشيرازى : لأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى فى الألقاب .

أبو سعيد : أبو سعيد النقاش فى القضاة

أبو الشيخ : فى الأذان ـ

أبو زكريا : أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة فى أماليه ـ

مسنـد

أم المؤمنين أم سلمـــة رضى الله عنها

وترجمتها التفصيلية

ترجمة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها التفصيلية

هى أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية ، واسمها هند(١) و اسم أبيها حذيفة ، ويلقب بزاد الراكب ، لأنه كان أحد الأجواد ، فكان إذا سافر لا يترك أحدا يرافقه ومعه زاد ، بل يكفى رفقته من الزاد ـ واسم أمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية ، من بنى فراس ، وكانت زوج ابن عمها أبى سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة وكانت ممن أسلم قديما هى وزوجها ، و هاجرا إلى الحبشة ، فولدت له سلمة ، ثم قدما مكة و هاجرا إلى المدينة فولدت له عمر و درة و زينب ، فلما مات أبو سلمة رضى الله عنه قال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : سلى الله أن يؤجرك فى مصيبتك و يخلفك خيرا ، فقالت : ومن يكن خيرا من أبى سلمة ؟ و لما اعتدت أم سلمة رضى الله عنها أرسل صلى الله عليه و سلم يخطبها مع حاطب بن أبى بلتعة رضى الله عنه ، وكان خطبها أبوبكر رضى الله عنه فأبت وخطبها عمر فأبت ، فلما جاء حاطب قال : مرحبا برسول الله صلى الله عليه و سلم ، تقول له : إنى امرأة مسنة ، و إنى أم أيتام ، لأنها رضى الله عنها كان معها أربع بنات ـ كما تقدم ـ و قالت : إنى شديدة الغيرة ، فأرسل صلى الله عليه وسلم

---

(١) كما فى السيرة الحلبية ٣/ ٤١٦ والاصابة ٤/٨٨٥ ـ .

يقول لها : أما قولك إنى امرأة مسنة فأنا أسن منك ، ولا يعاب على المرأة أن تتزوج أسن منها ، وأما قولك إنى أم أيتام فان كلهم على الله ورسوله ، وأما قولك إنى شـديدة الغيرة فانى أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . وفى لفظ أنها قالت : ليس لى 'ههنا أحد من أوليائى فيزوجنى ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : ليس أحد من أوليائك يكرهنى ، فقالت لابنها عمر : زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه على متـاع منه : رحى وجفنـة وفراش حشوه ليف وقيمة ذلك المتاع عشرة دراهم ، وقيل : أربعون درهما ، قالت : فتزوجنى رسول الله صلى الله عليـه وسلم وأدخلنى بيت زينب أم المساكين رضى الله عنها بعد أن ماتت ، فاذا جرة فيـه شىء من الشعير ، وإذا رحى وبرمة وقدر وكعب أى ظرف الادم ، فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثم عصدته فى البرمة وأخذت الكعب فأدمته ، فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام أهله ليلة عرسه .

كانت أم سلمة رضى الله عنها موصوفة بالجمال البارع والعقل البـالغ والرأى الصائب ، وإشارتها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية[1] تدل على وفور عقلها وصواب رأيها . وهى أنه صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من الكتاب أمر الصحابة بالنحر والحلق ، قال ذلك ثلاث مرات ، فلم يقم منهم أحد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضى الله عنها وهو شديد الغضب ، فاضطجع ، فقالت : مالك ! يا رسول الله ! مراراً وهو

(١) راجع الاصابة ٤/٨٨٨ ، والسيرة الحلبية ٣/٣٣ .

لا يجيبها ، ثم ذكر لها ما لقى من الناس ، و قال لها : هلك المسلمون ، أمرتهم أن ينحروا ويحلقوا فلم يفعلوا ، و فى لفظ : قال : عجبا يا أم سلمة ! ألا ترين إلى النـاس آمرهم بالأمر فلا يفعلونه ، قلت لهم : انحروا و احلقوا مراراً فلم يجبنى أحد من الناس إلى ذلك و هم يسمعون كلامى وينظرون وجهى ، فقـالت : يا رسول الله ! لا تلمهم ، فانهم قد دخلهم أمر عظيم مما أدخلت على نفسك من المشقة فى أمر الصلح ورجوعهم بغير فتح ، ثم اشارت عليه صلى الله عليه وسلم أن يخرج ولا يكلم أحدا منهم ، وينحر بدنه ويحلق رأسه ، ففعل كذلك ، ثم دخل صلى الله عليـه وسلم قبة له من ادم أحمر ، و دعا بخراش فحلق رأسه ، ورمى شعره على شجرة فأخذه الناس وتحاصوه وأخذت أم عمارة رضى الله عنهـا طاقات منه ، فكانت تغسلها للمريض وتسقيه فيبرأ ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وحلقوا[1] .

روت أم سلمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث جمعها السيوطى رحمه الله ـ كما يأتى . و روت عن أبى سلمة و فاطمة الزهراء ، روى عنهـا إبناها عمر و زينب[2] ، و أخوها عامر و ابن أخيها مصعب بن عبد الله ، و مكاتبها نبهان ، و مواليها عبدالله بن رافع ، ونافع وسفينة وابنه ، و أبو كثير ، وخيرة والدة الحسن ، و ممن يعد فى الصحابة صفية بنت شيبة وهند بنت الحارث الفراسية وقبيصة بنت ذؤيب و عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ،

(١) راجع السيرة الحلبية ٣/٢٤ ـ ٠
(٢) كذا فى الاصابة ٤/٨٨٩ ـ ٠

و من كبار التابعين أبو عثمان النهدى و أبو وائل و سعيد بن المسيب ، و أبو سلمة و حميد ولدا عبد الرحمن بن عوف وعروة و أبو بكر بن عبد الرحمن و سليمان بن يسار و آخرون .

قال ابن عبد البر أن أم سلمة رضى الله عنها أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد لما مرضت ، ولكنها عوفيت ، و مات سعيد بن زيد قبلها ، وماتت رضى الله عنها فى ولاية يزيد بن معاوية وكان عمرها أربعا وثمانين سنة ودفنت بالبقيع ، و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه .

و قال ابن حبان إنها ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاء نعى الحسين بن على رضى الله عنهما ، و قال أبو نعيم مات سنة اثنتين وستين و هى من آخر أمهات المؤمنين موتا . و قال الواقدى : ماتت فى شوال سنة تسع وخمسين ، ولكن قال ابن حجر فى الاصابة : قلت : هى آخرهن موتا فقد ثبت فى صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة و عبدالله بن صفوان دخلا على أم سلمة فى خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذى يخسف به ، وكان ذلك حين جهز يزيد بن معاوية و مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين ـ و هذا كله يدفع قول الواقدى ـ رضى الله تعالى عنها .

/مسند أم سلمة (أم المؤمنين[1]) ٢١٣/ب

رضى الله[2] عنها

(١) إنها كانت و رسول الله صلى الله عليه و سلم يغتسلان من إناء واحد (ش) .

(٢) نهش[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم عندى كتفا ، ثم خرج إلى الصلاة و لم يمس ماء (عب ، ش) .

(٣) كنت أطيل ذيلى فأمر بالمكان القذر و المكان الطيب ، فدخلت

(١) ما بين الحاجزين زيد من « م » ؛ و « م » رمز قررناه للنسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٩٥ (حديث) ، و أخذنا هذه النسخة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (المكتبة المركزية تحت رقم ٢٧١٥٠) التى نسخة مصورة عن مخطوطة دارالكتب المصرية المذكورة ، و ذلك حين زرت المدينة المنورة بمناسبة سفرى إلى جدة لالقاء المحاضرات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة و بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، فنقدم جزيل الشكر لأرباب الجامعة الاسلامية أنهم منحوا لى الاجازة لتصوير هذه النسخة القيمة ـ .

(٢) زيد فى « م » : تعالى .

(٣) أى تناول بفمه الشريف . راجع اللسان .

على أم سلمة ، فسألتها[1] فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يطهره[2] ما بعده (ش) .

(٤) قلت : يا رسول الله ! إنى إمرأة [أشـــد[3]] ضفر[4] رأسى ، أ[5]فأنقضه لغسل الجنابة ؟ قال : إنما يكفيك من ذلك أن تحثى عليه بكفيك ثلاث حثيات من ماء ، ثم تفيضين[6] عليك من الماء فتطهرين ، - أو فاذاً أنت قد طهرت (عب ، ش ، ص[7]) .

(١) من « م » ، و فى الأصل : سألتها - بحـــذف الفاء ! و المراد « بالأصل » هى النسخة المحفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد - جعلناها « أصلا » لكونها أصح المخطوطات و أقدمها - .

(٢) وقع فى « م » : يطهر - بحذف ضمير المفعول .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من مجمع بحار الأنوار للفتنى ، وقد سقط من الأصلين .

(٤) وقع فى الأصل : ضفد - بالدال لمهملة - خطأ ، و التصحيح من م ، والمجمع ، و قال فيه : و الحديث « أشد ضفر رأسى » - أى تعمل شعرها ضفائر ، و هى الذوائب المضفورة ، ن : هو بفتح ضاد وسكون فاء ، هو المشهور رواية - أى « أحكم فتل شعرى » - .

(٥) همزة الاستفهام سقطت من « م » .

(٦) من « م » ، ووقع فى الأصل : تقيضين - خطأ .

(٧) هكذا فى الأصل ، و « ص » رمز لعبـــد بن منصور فى سننه ، - كما قال السيوطى ، و وقع فى « م » : ض .

(٥) إنها سألت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : إنى امرأة شديدة ضفر[١] الرأس ، فكيف أصنع إذا اغتسلت ؟ قال : احفنى[٢] على رأسك ثلاثا ، ثم اغمزى[٣] على أثر كل حفنة[٤] غمزة[٥] (ش) .

(٦) إن كانت إحدانا إذا اغتسلت من الجنابة تستق[٦] ضفرتها (عب ، ش) .

(٧) جاءت أم سليم[٧] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسألته عن

(١) سبق عليه التعليق قريبا .

(٢) من « م » ، وهو الصواب ، و فى الأصل : احقنى ـ بالقاب ـ خطأ ، قال فى المجمع : الحفن أخذ الشيء براحة الكف وضم الأصابع ، والحفنة هى ملأ الكف وهو مجاز وتمثيل ، وروى « حثية » .

(٣) أى اكبسى ضفائر شعرك ، الغمز العصر والكبس باليد ـ كما قال الفتنى فى المجمع نقلا عن النهاية ـ .

(٤) وقع فى الأصل : حقنة ـ خطأ . والتصحيح من « م » ، والحفنة هى ملأ الكف ، كما فى المجمع ، وقد مر آنفا ـ .

(٥) الغمزة هى المرة من الغمز ، والغمز هو العصر والكبس باليد ، كما فى المجمع ، وقد مر فى التعليق السابق آنفا ـ .

(٦) وقع فى « م » : لتنتق ـ كذا .

(٧) وقع فى « م » : أم سلمة ـ خطأ ، هى أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، و هى أم أنس بن مالك ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتهرت =

المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ، قال[1] : إذا رأت الماء فلتغتسل ، فقلت لها : [2]أفضحت[3] النساء ، وهل[4] تحتلم المرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : تربت يمينك ، فبم يشبهها ولدها إذن (عب ، ش) .

(٨) سألت امرأة النبي صلى الله عليه و سلم ، فقالت : إنى أستحاض فلا أطهر ، [5]أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، ولكن دعى قدر الأيام التى كنت تحيضين وقدرهن ، ثم اغتسلى واستدفرى[6] وصلى (ش) .

= بكنيتها ، واختلف فى اسمها ، فقيل سهلة ، وقيل رميلة ، وقيل رمسة ، و قيل غير ذلك ، تزوجت مالك بن النضر فى الجاهلية فولدت أنسا فى الجاهلية ، وأسلمت مع السابقين إلى الاسلام من الأنصار ، فغضب مالك وخرج إلى الشام فمات بها فتزوجت بعده أبا طلحة ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث ، روى عنها ابنها أنس وابن عباس و زيد بن ثابت وغيرهم - راجع لترجمته الاصابة ٤/٨٩١ من طبع كلكته - .

(١) سقط من « م » .

(٢) ليس فى « م » .

(٣) فى « م » : فصحت - بالصاد مهملة - خطأ .

(٤) وقع فى « م » هى - خطأ .

(٥) سقط من « م » .

(٦) هكذا فى الأصلين بالدال المهملة ، ولكن قال فى المجمع ما لفظه : « استدفرى » روى بذال معجمة من الذفر بمعنى أنها لتستعمل طيبا تزيل به هذا الشىء =

(٩) كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى ، فمر بين يديه عبد الله[1] أو عمر بن أبي سلمة ، فقال بيده ، هكذا ، فضيت[2] ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : هن/ أغلب (ش) . ٢١٤/الف

(١٠) [عن أم سلمة قالت[3]] : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أشد تعجيلا للظهر منكم ، و أنتم أشد تاخيرا للعصر منه (ش) .

(١١) والذى [4]ذهب بنفسه[4] ، ما مات حتى كان أكثر صلاته و هو جالس (ش) .

(١٢) عن شهر[5] بن حوشب قال قلت لأم سلمة : يا أم المؤمنين !

= عنها ، و إن روى بمهملة فبمعنى لتدفع عن نفسها الدفر » أى الرائحة الكريهة ، والمشهور « استثفرى ـ بمثلثة » وقال فى ماده « ثفر » ما لفظه : إنه أمر المستحاضة أن تستثفر ، هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوثق طرفيها فى شيء تشده على وسطها من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها .

(١) وقع فى « م » عمرو الله ـ محرفا .

(٢) وقع فى الأصل : فقطعت ـ كذا مصحفا ، والتصحيح من « م » .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من هامش الأصل ، وقد سقط من متنه ونسخة « م » .

(٤ ـ ٤) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : نفسى بيده .

(٥) قال ابن حجر فى التقريب : شهر بن حوشب الأشعرى الشامى ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات =

ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كان عندك ؟ قالت : كان أكثر دعائه « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » ، ثم قال : يا أم سلمة ! إنه ليس من آدمى إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله[1] ، ما شاء منها أقام و ما شاء أزاغ (ش) .

(١٣) عن ام سلمة قالت : و الذى أحلف به إن كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم ، عدنا[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم قبض فى بيت عائشة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم غداة [3]بعد غداة[3] يقول : جاء على مرارا ، وأظنه كان بعثه فى حاجة ، فجاء بعد ، فظننا أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت ، فقعدنا بالباب . فكنت من أدناهم من الباب ، فأكب عليه على فجعل يساره و يناجيه ، ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهدا (ش) .

(١٤) عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان عندها ، فجاء[4] الخادم فقال[5] : على و فاطمة بالسدة[6] ، فقال : تنحى لى عن أهل بيتى ،

= سنة اثنتى عشرة .

(١) زيد فى « م » : تعالى .

(٢) وقع فى « م » : عندنا ـ خطأ .

(٣) من « م » ، و فى الأصل : غداء .

(٤) من « م » ، و فى الأصل : فجاءت .

(٥) من « م » ، و فى الأصل : فقالت ـ خطأ . =

فتنحيت فى ناحيـة البيت ، فدخل على[1] و فاطمة و حسن و حسين ، وضعهما فى حجره و أخذ عليهما باحـدى يديه فضمه إليه و أخذ فاطمة باليد الأخرى فضمهـا إليه و قبلها و عرف عليهم خميصة[2] سوداء ، ثم قال : اللهم إليك ، لا إلى النار أنا و أهل بيتى ، فناديتـــه فقلت : و أنا يا رسول الله ! قال : و أنت (ش) .

(١٥) عن أبى عبد الله الجـدلى[3] قال : قالت [لى[4]] أم سلمة ، يا أبا[2] عبد الله ! أيسب[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم[6] ثم لا تعيرون[7] ؟

= (٦) السدة كالظلة « على الباب لتقى الباب من المطر ، وقيل : الباب نفسه ، وقيل: الساحة بين يديه ـ كما فى مجمع بحار الأنوار ؛ ووقع فى « م » بالشدة ـ خطأ

(١) لم تثبت هنا تراجم هؤلاء الأربعة رضى الله عنهم ، لأنها أشهر من أن تذكر ، فمن يرد الاطلاع عليها فليراجع الاصـابة لابن حجر العسقلانى تجد فيه تراجم حافلة لهم .

(٢) سقط من « م »

(٣) قال ابن حجر فى التقريب : أبو عبد الله الجدلى اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ، ثقة ، رمى بالتشيع ، من كبار الثالثة ـ

(٤) زيد من « م » .

(٥) وقع فى الأصل غير منقوط ، و فى « م » : أسبيت ـ كـذا ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن .

(٦) من « م » ، و وقع فى الأصل : فيكرم . =

قلت : و من يسب[1] رسول الله ؟ قالت : يسب[2] على و من يحبه ، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه (س) .

(١٦) [إن امرأة[3]] قربت[4] لرسول الله صلى الله عليه و سلم جنبا مشويا[5] ، فأكل منه ، ثم قام إلى الصلاة و لم يتوضأ (ش[6]) .

(١٧) عن قتادة قال : سألت أم سلمة : كم قدر الغسل ؟ قالت : صاع للجنب ، و مد للوضوء (عب) .

(١٨) إن امرأة كانت تهراق الدماء ، فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : تنتظر[7] عدد الليالى و الأيام التى كانت تحيض قبل
٢١٤/ب أن يصيبها الذى أصابها/فتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر ، فاذا أحسبت[8] ذلك فلتغتسل ، ثم تستثفر[9] بثوب ، ثم لتصل (مالك ، عب) .

= (٧) فى الأصل بلا نقط ، و فى « م » : لا يعرون - كذا ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن .

---

(١) وقع فى الأصل : ينسب ، والتصحيح من « م » .
(٢) فى الأصل بلا نقط ، و فى « م » : سب ، والظاهر ما أثبتناه فى المتن - .
(٣) ما بين الحاجزين زيد من « م » وقد سقط من الأصل .
(٤) سقط من « م » .
(٥) وقع فى « م » : مستويا .
(٦) وقع فى « م » : عب — مكان « ش » .
(٧) من « م » ، و فى الأصل : ينتظر . =

(١٩) كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى لحافه ، فحضت فانسللت منه ، فقـال : مالك ! أ نفست ؟ قلت : نعم ، قال : فشدى عليك ثيابك ، فشددت على ثيـاب حيضتى ، ثم رجعت ، فاضطجعت مـــع النبي صلى الله عليه و سلم (عب) .

(٢٠) حضت و أنا راقدة مع النبى صلى الله عليه و سلم فأمرها النبي صلى الله عليه و سلم أن تصلح عليها ثوبهـا ، ثم [1]أمرها ان ترقد[1] معه على فراش واحد و هى[2] حائض ، على فرجها ثوب شقائق[3] (عب) .

(٢١) كن نساء يشهدن مع رسول الله صلى الله عليـــه و سلم صلاة

=(٨) وقع فى الأصل : احلمت ـ كذا . والتصحيح من « م » .

(٩) وقع فى الأصل : تستشفه ، و فى « م » : تستقر ـ محرفا ، والصواب ما أثبتناه فى المتن ، وفى المجمع : أنه أمر المستحاضة أن تستشفر ، هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا ـ وقد سبق ـ .

(١-١) من « م » و فى الأصل : أمرنا أن نرقد .

(٢) من « م » ، و فى الأصل : هن .

(٣) فى الأصـــل بلا نقط ، و فى « م » : شعائر ـ محرف ؛ قال فى المجمع : « الشقائق النعمان هو الزهر الأحمر المعروف وهو الشقر » والنعمان هو ابن المنذر ملك العرب ، نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن تحمى له فأضيفت إليه وغلب اسم الشقائق عليهـا ، و قيل : النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه ، فشبهت به لحمرتها » قلت : فالمراد به ثوب أحمر ـ =

الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس (عب) .

(٢٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم مكث مكانه قليلا ، وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ[1] النساء قبل الرجال (عب) .

(٢٣) عن عبد الله[2] بن نافع قال : أمرتني أم سلمة ان أكتب لها مصحفا ، و قالت[3] : إذا بلغت « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى[4] » [5]فأخبرني ، فأخبرتها ، فقالت : اكتب « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى[5] وصلاة العصر وقوموا لله قانتين » (عب) .

(٢٤) عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقوم عليكم أئمة تعرفون عنهم[6] وتنكرون ، فمن أنكر فقد نجا ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من [7]رضى و تابع[7] ، قيل : يا رسول الله ! أفلا نقتلهم

(١) وقع فى الأصل : ينفد - بالدال مهملة ، وقد سقط من « م » ، والتصحيح من المجمع ، و فيه : « ينفذ النساء أى يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال » - .

(٢) راجع تقريب التهذيب للعسقلاني ص/٢١٨ من طبع دلهي .

(٣) وقع فى الأصل : قال ، والتصحيح من « م » .

(٤) القرآن المجيد ، سورة ٢ ، وهى سورة البقرة ، آية ٢٣٨ .

(٥-٥) العبارة ما بين الرقمين سقطت من « م » .

(٦) ليس فى « م » .

(٧-٧) وقع فى « م » رستى وبايع -كذا محرفا ؛ قلت : حذف خبر « من رضى »

أو نقاتلوهم ؟ قال : أما ما صلوا الصلاة فلا (ش ، ونعيم[1] بن حماد فى الفتن) .

(٢٥) جاء رجـلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مواريث بينهما ، قد درست ليست لهما[2] بينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنكم تختصمون إلى ، وإنما أقضى برأيى فيما لم ينزل على فيه ، فمن قضيت له فيه بحجة يقتطع[3] بها شيئا من حق أخيك فلا تأخذه ، فانما أقتطع له قطعة من النار يأتى بها يوم القيامة انتظاماً[4] فى عنقه ، فبكى الرجلان ،

= للقرينة ، وهو « فهو الذى يشاركهم فى العصيان » ـ قال فى المجمع فى توضيح معنى هذا الحديث : هما صفتان للامراء ، أى تعرفون بعض أفعالهم وتنكرون بعضها أى بعضها يكون حسنا وبعضها قبيحا ، فمن قدر أن ينكر عليهم قبائح أفعالهم وأنكر فقد برئ من المداهنة والنفاق ، ومن لم يقدر عليه ولكن أنكر بقلبه فقد سلم من مشاركتهم فى الوزر ، ولكن من رضى بالقلب وتابعهم فى العمل فهو الذى يشاركهم فى العصيان .

(١) وقع فى « م » بزيادة الواو أى نعيم وابن حماد ـ خطأ ؛ ونعيم بن حماد هو الامام الشهير ، أبو عبد الله الخزاعى المروزى الفرضى الأعور نزيل مصر ، مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين ـ له ترجمة حافلة فى تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٦ من طبع دائرة المعارف القديم فراجعه ـ .

(٢) وقع فى « م » : لها .

(٣) وقع فى « م » : تقتطع .

(٤) وقع فى الأصل : انتظر ما ـ مصحفا ، والتصحيح من « م » .

وقال كل واحد منهما : يا رسول الله ! حقى له ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : أما إذا فعلتما ما فعلتما فاذهبا فتوخيا[1] الحق ، و[2]أقسما و أسهما[2] وليحلل[3] كل واحد منكما صاحبه (ش ، أبو سعيد النقاش فى القضاة[4]) .

(٢٦) عن عبد الله[5] بن شداد بن الهاد قال قال أبو هريرة : الوضوء

(١) قال الفتنى فى المجمع نقلا عن النهاية (فى مادة وخا) : أى اقصد الحق فيما تصنعانه من القسمة ، وليأخذ كل واحد منكما ما يخرجه القرعة من القسمة ، من « توخيته أتوخاه » : قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه ـ .

(٢-٢) من « م » ، و فى الأصل : اقتسما واسقهما ـ تحريف .

(٣) وقع فى « م » : ليحل .

(٤) هكذا فى الأصلين ، ولكن قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٣/٢٦١ : « ووقع لنا غير جزء من أماليه وكتاب القضاء له » ، وهو الحافظ الامام أبو سعيد محمد بن على بن عمرو الاصبهانى الحنبلى ، جمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة ، له كتاب الصوفية ، توفى رحمه الله فى رمضان سنة إحدى أو أربع عشرة وأربعمائة من نيف وثمانين عاما ـ كما فى الصفحة المذكورة منه ـ .

(٥) هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى ، أبو الوليد المدنى ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وذكره العجلى من كبار التابعين الثقات وكان معدودا فى الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين ، وقيل بعدها ـ كما فى التقريب ص/٢٠٢ ـ .

مما مست النار ، فقال مروان : كيف نسأل[1] أحدا[2] وفينا أزواج نبينا صلى الله عليه و سلم و أمهاتنا ؟ فأرسلنى إلى أم سلمة فسألتها ، فقالت : أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضأ فناولته عرقا[3] أو كتفا فأكل ، ثم قام إلى الصلاة و لم يتوضأ (عب[4]) .

٢١٥/الف (٢٧) /عن أم الحسن[5] أنها سمعت أم سلمة تقول فى سجودها و فى صلاتها : اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الأقوم (عب) .

(٢٨) رأى النبي صلى الله عليه و سلم غلاما لنا يقال له « أفلح » ، مسح[6] إذا سجد ، فقال : يا أفلح ! ترب وجهك (أبو نعيم) .

(٢٩) لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط إلا مرة ، جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه فى شيء فلم يصل[7] بعد الظهر شيئا حتى

(١) وقع فى « م » : تسال - كذا .
(٢) وقع فى الأصلين : أحد ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .
(٣) وقع فى « م » : عزقا - خطأ ، العرق - بفتح العين وسكون الراء - عظم أخذ منه معظم اللحم عرقت اللحم وتعرقته و اعترقته : إذا اخذت منه اللحم بأسنانك - كما فى المجمع (مادة عرق) - .
(٤) سقط من « م » .
(٥) راجع التقريب للعسقلانى ص/٤٧٧ من طبع دلهى .
(٦) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : ينفخ .
(٧) وقع فى « م » : فلم يصلى - خطأ .

(٣٠) عن أبي سلمة[١] بن عبد الرحمن قال: قدم معاوية[٢] المدينة فقال: قم يا كثير[٣] بن الصلت إلى أم المؤمنين فسلها[٤] عن الركعتين بعد العصر، قال أبو سلمة: فقمت معه، وأرسل ابن عباس عبد الله[٥] بن الحارث فأتيا عائشة[٦]، فقالت: لا أدرى، اسألوا أم سلمة، فأتينا أم سلمة، فقالت: دخل رسول الله

= (٨) و وقع فى «م»، فركع.

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى؛ قيل اسمه عبد الله، و قيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع و تسعين، و كان مولده بضع و عشرين - كما فى التقريب.

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموى، أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي أسلم قبل الفتح و كتب الوحى و مات فى رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين، له ترجمة حافلة فى الاصابة فراجعه، و راجع التقريب ص/٣٥٧.

(٣) هو كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندى، مدنى ثقة من الثانية، و وهم من جعله صحابيا - كما فى التقريب ص/٣٠٨

(٤) وقع فى «م»: فتسئلها

(٥) راجع التقريب للعسقلانى ص/١٩٥

(٦) هى عائشة بنت أبي بكر الصديق؛ أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا و أفضل أزواج النبي صلى الله عليه و سلم إلا خديجة رضى الله عنها، ماتت سنة سبع و خمسين على الصحيح - كما فى التقريب للعسقلانى ص/٤٧٢

صلى الله عليه و سلم يوما فصلى ركعتين بعد العصر ، لم أكن أراه يصليهما ، فقلت : يا رسول الله ! ما هاتان الركعتان ؟ قال : قدم وفد من بنى تميم — أو قال : قدمت صدقة وكنت أصلى ركعتين بعد الظهر فلم أكن صليتهما ، فهما هاتان (عب)

(٣١) عن أم سلمة قالت : والذى توفى[١] نفسه ما توفى[١] حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة ، وكان أعجب العمل إليه[٢] الذى يدوم عليه صاحبه و إن كان يسيرا (عب) .

(٣٢) عن أبى سلمة[٣] بن عبدالرحمن قال : سئل ابن عباس وأبو هريرة عن رجل توفى عن امرأته ، فوضعت قبل أن يمضى لها أربعة أشهر ، فقال ابن عباس : تعتد آخر الأجلين . قال أبو سلمة فقلت : إذا وضعت حملها فقد حل أجلها ؛ فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخى - يعنى أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس و أبو هريرة إلى أم سلمة يسألونها[٤] عن ذلك فأخبرت أن سبيعة[٥]

(١) من « م » و فى الأصل بلا نقط .

(٢) سقط من « م » .

(٣) قد سبق التعليق عليه قريبا .

(٤) هكذا فى الأصلين ، والظاهر « يسئلانها » - بصيغة التثنية - .

(٥) فى التقريب ما لفظه : هى سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، زوج سعد بن خولة ، لها صحبة ، و حديث فى عدة المتوفى عنها زوجها ، و يقال إنها هى سبيعة التى روى عنها ابن عمر حديثا فى فضل المدينة ، و فرق بينهما العقيلى - .

بنت الحارث توفى عنها زوجها ، فوضعت بعد وفاته بليال ، فلقيها أبو السنابل ابن بعكك[1] جين بلغت[2] من نفاسها و قد اكتحلت ولبست ، فقال : لعلك تريدين[3] أن قد حللت ، إنك لا تحلين[4] حتى يمضى لك أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك ، فلما أمست أتت[5] النبي صلى الله عليه و سلم فذكرت له شأنها و ما قال لها أبو السنابل ، فقال [لها[6]] النبي صلى الله عليه و سلم : إذا وضعت حملك [7]فقد حل أجلك[7] ، قالت[8] : وحسبت أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لها : كذب أبو السنابل (عب) .

(١) وقع فى الأصلين : يعكك ـ و التصحيح من التقريب للعسقلانى ، و لفظه : « أبو السنابل بنون خفيفة ، ثم موحدة ثم لام ـ ابن بعكك ـ بموحدة وزن جعفر ـ و بعكك هو ابن الحارث بن عميلة ـ بالفتح ـ ابن السباق بن عبد الدار القرشى ، قيل : اسمه عمرو ، وقيل : لبيد ربه ، وقيل : حبة ، بالموحدة ، وقيل بالنون ويقال : عامر ويقال : أصرم ، صحابى مشهور » .

(٢) من « م » ، و فى الأصل : لعلب ـ كذا بلا نقط .

(٣) من « م » و فى الأصل : تزيدين .

(٤) من « م » ، و فى الأصل : لا تخلين ـ بالخاء معجمة .

(٥) من « م » و فى الأصل : أنت ـ كذا .

(٦) زيد من « م » .

(٧-٧) ما بين الرقمين سقط من « م » .

(٨) وقع فى الأصل : قال ، و التصحيح من « م » .

(٣٣) عن أبى سلمة[١] بن عبد الرحمن أن أم سلمة أخبرته أن سبيعة ولدت بعد وفاة زوجها بنصف شهر (عب) .

(٣٤) عن أم سلمة قالت : المتوفى عنها زوجها لا تلبس من الثياب المصبغة شيئا ، و لا تكتحل و لا تلبس حليا و لا تخضب ولا تطيب (عب) .

٢١٥/ب (٣٥) / عن أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! إن ابنتى توفى زوجها و قد اشتكت عينها أفأكحلها ، قال : لا ، ـ مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا ، ثم قال : إنما هى أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن [٢]ترمى بالبعرة[٢] ، على رأس الحول (ش[٣]) .

(١) قد سبق عليه التعليق قريبا فراجعه ـ .

(٢-٢) هكذا فى الأصل وهو الصواب ، و وقع فى « م » : ترى بالبصرة ـ محرفا ، و فى مجمع بحار الأنوار ما لفظه : « ترمى بالبعرة على رأس الحول ـ كانت عادة الجاهلية فى عدة الوفاة أن تدخل بيتا ضيقا ، و لبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى يمر سنة ، ثم يؤتى بدابة حمار أوشاة أوطير فتمسح بها قبله فتكسر العدة ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ، فأشار صلى الله عليه وسلم أن التربص أربعة أشهر يسير فى جنب ما ذكره ، ن : أى لا تستكثرن العدة و ترك الاكتحال ، فانها قليلة بالنسبة إلى السنة ، ومعنى رمت بالبعرة : رمت بالعدة ، بغوى : أى حبسها سنة على الزوج أهون من رمى هذه البعرة أو هو يسير فى جنب حقه » . =

(٣٦) عن ابن سيرين[١] [أن[٢]] أم سلمة سئلت عن الاثمد[٣] للتوفى عنها، فقالوا: إنها تعودته[٤] و[٥] أنها تشتكى عينها، فقالت: لا، و إن

(٣) فى «م»: عب.

---

(١) قال فى التقريب ص/٣٢٢: هو محمد بن سيرين الأنصارى، أبو بكر بن أبي عمرة البصرى، ثقة ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة»؛ وفيما بين السطرين من التقريب: «قال فى الخلاصة: إمام وقته، و قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما، كثير العلم، و قال أبو عوانة: رأيت ابن سيرين فى السوق، فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى، و قال بكر المزنى: و الله ما أدركنا من هو أورع منه، و روى أنه اشترى بيتا فأشرف فيه على ثمانين ألف دينار، فعرض فى قلبه شيء منه فتركه. و قال جرير بن حازم: سمعت محمدا يقول: رأيت الرجل الأسود، ثم قال: استغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه، و روى أنه كان يصوم ويفطر يوما ـ انتهى، و الله أعلم».

(٢) زيد من «م» وقد سقط من الأصل.

(٣) فى بحر الجواهر للهروى: إثمد ـ كزبرج «ـ سنگ سرمه» فى اللغة الفارسية، و هو حجر يؤتى به من اصفهان و من المغرب، بارد فى الأولى، يابس فى الثانية، فى الحديث: خير أكحالكم الاثمد يجلو البصر و ينبت الشعر ـ.

(٤) وقع فى «م»: تعوديه ـ خطأ.

(٥) ليس فى «م».

[1]فقئت عيناها[1] (عب) .

(٣٧) عن أم سلمة أن غلاما لها طلق امرأته تطليقتين ، فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره (عب ، و فيه عبد الله بن زياد بن سمعان متروك[2]) .

(٣٨) كان النبي صلى الله عليه و سلم لا يصوم شهرا كاملا إلا شعبان[3] ، فانه كان يصله برمضان (كر) .

(٣٩) عن أم سلمة انها كانت تقول لأهلها : من كان عليه شيء من رمضان فليصمه من الغد من يوم الفطر ، فمن صام الغد من يوم الفطر ، فكأنما صام من[4] رمضان (ابن زنجويه[5])

(١-١) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : فقات عينها ـ كذا .

(٢) و فى التقريب ص ١٩٩ : « عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومى ، أبو عبد الرحمن المدنى قاضيها متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، من السابعة » ، و فيما بين السطرين من الأصل تحت لفظ « متروك » : قاله الامام أحمد ـ .

(٣) بهامش الأصل ما لفظه : صوم شعبان كلمة .

(٤) ليس فى « م » .

(٥) هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدى ، أبو أحمد زنجويه ، و هو لقب أبيه ، ثقة ثبت ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان و أربعين ، وقيل سنة إحدى و خمسين ـ قاله ابن حجر فى التقريب ، راجع=

(٤٠) عن أم سلمة قالت : خرج[١] أبو بكر تاجرا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه السويبط[٢] والنعيمان[٣] ، فقال : يا سويبط[٤] ! إنى جائع فاطعمنى ، قال : كما أنت حتى[٥] ينزل[٦] أبوبكر ، فأبى أن يطعمه ، فلما نزلوا

= ص/١٠٤ منه ـ .

(١) وقع فى « م » : خرجت ـ خطأ ؛ و بهامش الأصل ما لفظه : هذه القصة من لطائف نعيمان رضى الله عنه التى كان يعجب منها النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) وقع فى الأصل : السويبط ، و فى م « سويط » ـ خطأ ، و التصحيح من التاج ، و السويبط هو سويبط بن حرملة القرشى العبدرى البدرى رضى الله عنه ـ كما فى التاج .

(٣) من « م » ، وفى الأصل : النعمان ـ خطأ ، وفى تاج العروس (مادة « نعم ») ما لفظه : نعيمان (مصغرا) ابن عمرو بن رفاعة النجارى بدرى ، و كان مزاحا ، يضحك النبي صلى الله عليه و سلم كثيرا ، باع سويبط بن حرملة القرشى العبدرى البدرى من الأعراب بعشر قلائص ، و ذلك فى سفره مع أبى بكر رضى الله عنهما ، فسمع أبو بكر ذلك ، فأخذ القلائص وردها و استرد سويبطا ، فضحك النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه منه حولا ، و قصته مبسوطة فى كتب السير » ـ .

(٤) وقع فى « م » : سويط ـ هنا ، و فى كل موضع من هذا الحديث ـ خطأ .

(٥) وقع فى الأصل : حي ـ خطأ ، و التصحيح من « م » . =

انطلق[1] النعيمان إلى ناس من الأعراب[2] فقال : أيعكم [3]عبداً لى[3] ، فان أخبركم أنه[4] حر فلا تصدقوه ، فانطلق فباعه بقلائص[5] ، وجاء القوم السويبط وقالوا : قد ابتعناك[6] ، فقال : إنى حر ، فلم يلتفتوا إلى قوله فانطلقوا به ، فأعطوا النعيمان القلائص ، وجاء أبو بكر فقال : يا نعيمان ! أين السويبط ؟ قال : [7]قد والله[7] بعته ، قال : وحق ما تقول ؟ قال : نعم وهذا ثمنه ، بهذه[8] القلائص ، قال : فانطلق معى إليهم ، فانطلق مع أبى بكر إليهم ، فلم يزل أبو بكر بهم حتى استنقذوه وردوا القلائص ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أبو بكر الأمر ، فضحك رسول الله صلى الله

= (٦) فى « م » : يترك ـ مصحفا .

(١) وقع فى « م » : انطلقوا ، و زيد بعده « إلى » ـ خطأ .

(٢) فى « م » : العرب .

(٣-٣) من « م » ، و فى الأصل : عبد أبى .

(٤) فى « م » : فانه .

(٥) وقع فى الأصل : بقلانص ـ والتصحيح من « م » ، والقلائص جمع القلوص ، و هو أول ما يركب من إناث الابل ـ كما فى اللسان و المجمع ، و راجع التاج لمزيد الاطلاع عليه ـ .

(٦) وقع فى « م » : ابتاعك .

(٧-٧) وقع فى « م » : و الله قد ـ بالتقديم والتأخير .

(٨) فى « م » : هذه .

عليه وسلم و أصحابه منها حولا (الرويانى[1] ، وابن منده[2] ، كر)

(٤١) عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار[3]: تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك فى النار (كر) .

(١) وقع فى الأصل : الرومانى ، والتصحيح من « م » و تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٥/٢ ، ففيه : الرويانى هو الحافظ الامام أبو بكر محمد بن هارون ، صاحب المسند المشهور ، وثقه أبو يعلى الخليلي و ذكر أن له تصانيف فى الفقه ، مات سنة سبع وثلاثمائة ـ .

(٢) وقع فى الأصلين : مندة ، و مثله فى تذكرة الحفاظ للذهبي طبع دائرة المعارف القديم ٣٠٥/٢ كله خطأ ، والصواب بالهاء الساكنة آخر الحروف ـ كما قال ابن خلكان فى وفياته ٦٢/٢ من الطبع القديم ، « و « منده » ـ بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفى الآخر هاء ساكنة أيضا » ـ وهو أبو عبد الله محمد بن يحيي بن منده ، واسم « منده » إبراهيم بن الوليد العبدى ، الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان ، مات فى رجب سنة إحدى وثلاثمائة ـ وله ترجمة حافلة فى التذكرة للذهبي ٣٠٥/٢ و وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٢/٢ فراجعه ـ

(٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى ـ بالنون ساكنة و مهملة ـ أبو اليقظان ، مولى بنى مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى ، قتل مع على رضى الله عنهما بصفين سنة سبع و ثلاثين ـ كما فى التقريب للعسقلانى ص/٢٧٦ ، وله ترجمة حافلة فى الاصابة فراجعه .

(٤٢) عن أم سلمة أن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم قال لفاطمة : ائتنى بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كساء كان تحته ، خيبريا أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللهم إن هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد ، كما جعلتها على
٢١٦/الف آل ابراهيم ، إنك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه و سلم من يدى ، و قال : إنك على خير ، (ع ، كر)

(٤٣) عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة[١] بعد الفتح ، فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت ، فلم أسألها عن شىء حتى توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، سألتها عن بكائها و ضحكها ، فقالت : أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يموت فبكيت ، ثم حدثنى أنى[٢] سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم[٣] بنت[٤] عمران ، فضحكت (كر[٥]) .

(١) هى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أم الحسن و الحسين رضى الله عنهما ، تزوجها على بن أبى طالب رضى الله عنه فى السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبى صلى الله عليه و سلم بستة أشهر و قد جاوزت العشرين ـ كما فى التقريب ص/٤٧٤ ، وله ترجمة حافلة ـ فى الاصابة للعسقلانى فراجعه لمزيد الاطلاع عليها مع أنها أشهر من أن تذكر ـ .

(٢) من « م » ، و فى الأصل مشكوك .

(٣) هى أم المسيح عيسى عليه السلام ـ . =

(٤٤) عن أم سلمة قالت : لعن رسول[1] الله [2]صلى الله عليه و سلم[2] الراشى والمرتشى فى الحكم (كر) .

(٤٥) عن أم سلمة قالت : لقد خرج[3] أبوبكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تاجرا إلى بصرى[4] ، لم يمنع أبابكر منها[5] الضن[6] برسول الله صلى الله عليه و سلم وشحه[7] على نصيبه منه ، من الشخوص إلى التجارة ، و ذلك لاعجابهم بكسب[8] التجارة[9] ، و لم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

= (٤) فى « م » ابنة .

(٥) سقط من « م ».

(١) سقط من « م ».

(٢-٢) ما بين الرقمين سقط من « م » ؛ فالعبارة فى « م » : لعن الله الراشى و المرتشى فى الحكم .

(٣) وقع فى « م » : جمع ـ و زيد بعده فى « م » : رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ خطأ ظاهر .

(٤) من أعمال دمشق ، و هى قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديما و حديثا ـ كما فى معجم يا قوت ١/٦٥٤

(٥) من « م » ، و فى الأصل : من .

(٦) وقع فى « م » : لضى ـ كذا محرفا .

(٧) وقع فى الأصلين غير منقوط ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٨) من « م » ، و فى الأصل : يكسب ـ . =

أبا بكر من الشخوص فى تجارته[1] محبة صحابته و ضنه[2] بأبى بكر ، وقد كان بصحابته معجبا ، لاستحباب رسول الله صلى الله عليه و سلم التجارة ، و إعجابه بها (كر).

(٤٦) عن أم سلمة أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم[3] أنها ابنة أبى أمية ابن المغيرة ، فكذبوها[4] حتى أنشأ ناس منهم الحج ، فقالوا : أتكتبين[5] إلى أملك ، فكتبت[6] معهم[7] ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فازدادت عليهم كرامة ، قالت : فلما وضعت زينب جاءنى النبي صلى الله عليه و سلم فخطبنى ، فقلت : (ما[8]) مثلى ينكح بها[9] (أما[10]) أنا فلا [11]يولدنى[11] و أنا غيور[12] ذات

= (٩) زيد فى « م » : وجمعهم التجارة ـ كذا .

(١) وقع فى « م » : تجارة .

(٢) فى « م » : حبه .

(٣) و فى الاصابة ٤/٨٨٧ من طبع كلكته : و عنده أيضا (أى عند النسائى) بسند صحيح من طريق أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم ـ الحديث .

(٤) وقع فى الاصابة : فقالوا ما أكذب الغراب ـ مكان « فكذبوها » .

(٥) وقع فى الأصل : نكتب ، والتصحيح من الاصابة .

(٦) هكذا فى الأصل و الاصابة ، و فى « م » : فكتب ـ خطأ .

(٧) فى الاصابة : منهم ـ خطأ .

(٨) زيد من الاصابة ٤/٨٨٨ =

عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله تعالى ، و أما العيال فالى الله و[1] رسوله ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فجعل يأتيها فيقول : أين زناب[2] ، حتى جاء عمار فاختلجها[3] ، فقال : هذه تمنع رسول الله صلى الله عليه و سلم (حاجته[4]) ، و كانت ترضعها ، فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أين زناب ؟ فقالت[5] قريبة[6] بنت أبي أمية و وافقتها[7] عندها[8] :

= (٩) ليس فى « م » و الاصابة .

(١٠) زيد من « م » و الاصابة وقد سقط من الأصل .

(١١-١١) وقع فى الأصل : ولدنى ، و فى « م » ، ولد فى ـ كذا ـ محرفا ، و التصحيح من الاصابة ـ .

(١٢) فى « م » : عقور ـ تحريف .

(١) زيد فى « م » : إلى .

(٢) هكذا فى الأصل و الاصابة ، و فى « م » بلا نقط ، و فى التاج ما لفظه : زينب بنت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوها « زُناب » ، بالضم ، هكذا ضبطه الأمير ، و يصغرها العوام فيقولون « زنوبة » ـ انظر مادة (زنب) فيه .

(٣) وقع فى الاصابة : فأصلحها ـ خطأ ، فاختلجها أى أخذها من حجرها ـ كما فى مجمع بحار الأنوار ـ .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من الاصابة .

(٥) فى « م » : فقال : خطأ . =

أخذها ابن ياسر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنى آتيكم الليلة[1] ، فوضعت نعالى[2] ، فأخرجت حبات من شعير كانت فى خرجى[3] و أخرجت شحما فعصدت[4] له فبات ، ثم أصبح فقال حين أصبح : إن لك على أهلك كرامة ، [5]إن شئت سبعت[6] لك ، وإن أسبع لك أسبع لنسائى (ع ، كر) .

= (٦) وقع فى الأصل : برسه ـ كذا بلا نقط ، و فى « م » : فرسه ـ كذا مصحفا ، و التصحيح من الاصابة ٤/٧٥١ ، ففيه : قريبة ـ بفتح أوله ـ و يقال بالتصغير ـ بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومية أخت أم سلمة ـ .

(٧) وقع فى الأصل : وافقها ، و فى « م » . دافعها ، و التصحيح من الاصابة ٤/٨٨٨ ـ .

(٨) من الاصابة ، و فى الأصل و « م » : عند .

(١) من « م » والاصابة ، و فى الأصل : البينة ـ خطأ .

(٢) من « م » ، و فى الأصل : تعالى ـ كذا .

(٣) من « م » ، و فى الأصل : حرلى ـ كذا بلا نقط ، و الخرج وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة ـ كما فى المنجد ـ .

(٤) وقع فى الأصل : فقصدت ، و فى « م » : فصعدت ـ كذا ، ولعل الصواب ما أثبتناه فى المتن « فعصدت » أى جعلت له عصيدة ، و العصيدة دقيق يلت بالسمن ويطبخ و هو طعام معروف ـ كما فى المنجد ـ .

(٥) زيدت فى « م » : و .

(٦) قال فى المجمع : « منه حديث قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا : =

(٤٧) عن عبد الله[١] بن الحارث قال : دخلت على معاوية [٢]مع ابن عباس[٢] فأدناه وأجلسه معه ، ثم قال له : ما ركعتان يصليهما الناس بعد العصر ؟ فقال : هذا مما[٣] بعثهم[٤] ابن الزبير ، فأرسل إلى ابن الزبير ، فقال : أخبرتنى بهذا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاهما[٥] ، فأرسل إلى عائشة فقالت : أخبرتنى بذلك أم سلمة ، فانطلق الرسول إلى أم سلمة ، فقالت :
٢١٦/ب يرحمها[٦] الله ، ما أرادت إلى هذا ، قد أخبرتها/ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عنهما ، و بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيتى إذ توضأ للظهر ، وكان كثر عنده المهاجرون ، وكان بعث ساعيا فاستبطأه فبينما[٧] هو كذلك إذ ضرب الباب فخرج إليه فصلى الظهر ، ثم جلس يقسم ما جاء به ، حتى فرغ عند العصر فرآه بلال[٨] فأقام الصلاة وصلى العصر ، ثم

= إن شئت سبعت عندك ، ثم سبعت عنـــد سائر نسائى ، و إن شئت ثلثت ثم درت ، من سبع أقام عندها سبعا ، و ثلث أقام ثلاثا » ـ .

---

(١) راجع لترجمته الاصابة ٧١٣/٢ ، والتقريب ص/١٩٥ ـ .

(٢-٢) وقع فى « م » : ابن أبي عياش ـ خطأ .

(٣) فى « م » : بما .

(٤) من « م » ، و فى الأصل : يغشهم ـ كذا .

(٥) من « م » ، و فى الأصل : صلاها .

(٦) فى « م » : رحمها .

(٧) فى « م » : فبينا .

دخل بيتى فصلى ركعتين فسألته عنها ، فقال : هما ركعتان ، كنت أصليهما بعد الظهر فشغلنى ما كنت فيه ، فصليتهما بعد العصر ، فكرهت أن أصليهما[1] -] فى المسجد و الناس يروننى فصليتهما عندك (ابن جرير) .

(٤٨) عن عبد الله[2] بن شداد بن الهاد عن أم سلمة قالت[3] : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد العصر فى بيتى ركعتين ، فقلت له : ما هاتان ؟ فقال : كنت أصليهما قبل[4] العصر (ابن جرير) .

= (٨) هو بلال بن رباح الحبشى المؤذن ، وهو ابن حمامة وهى أمه ، أبو عبدالله مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدرا و المشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ، و قيل سنة عشرين و له بضع و ستون سنة كما فى التقريب ص /٥٧ ، و راجع لترجمته الحافلة الاصابة لابن حجر ١/٣٣٦ - .

---

(١) العبارة ما بين الحاجزين زيدت من « م » ، وقد سقط من الأصل .

(٢) هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ، أبو الوليد المدنى ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم ، و ذكره العجلى ، من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا فى الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها - كما قال العسقلانى فى التقريب ص /٢٠٢ ، و له ترجمة حافلة فى الاصابة ٣/١١٨ فراجعه .

(٣) وقع فى « م » : قلت - خطأ .

(٤) فى « م » : بعد - خطأ .

(٤٩) عن أم سلمـــة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرنى بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، أولها : الاثنان والخميس ، [1]و الخميس[1] (ابن جرير) .

(٥٠) عن يزيد[2] الرقاشى قال حدثتنى امرأة من قومى قالت: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخرجت إلى إناء فقالت : بهذا كان يتوضأ النبي صلى الله عليه و سلم لحدرته سكركا مالستى ، قالت : وأخرجت إلى إناء فقالت : بهذا كان يغتسل ، لحزرته سكركا يالسق (ص) .

(٥١) عن أسامة[3] قال[4] : دخلت على أم سلمة فوجدت عندها توراء[5]

(١-١) ما بين الرقمين ليس فى « م » .

(٢) هو يزيد بن أبان الرقاشى ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ أبو عمرو البصرى ، القاص ـ بتشديد المهملة ، زاهد ، ضعيف ، قاله يحي بن معين ، و له أخبار فى المواعظ و الخوف و البكاء ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ـ كما فى التقريب ص/٣٩٦ ـ .

(٣) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين و هو ابن خمس و سبعين بالمدينة ـ كما فى التقريب ، و راجع لترجمته الحافلة الاصابة ١/٥٥ ـ .

(٤) فى « م » : قالت : خطأ .

(٥) وقع فى النسختين : ثور ـ بالثاء ـ خطأ ، و التصحيح من المجمع و المنجد ـ و التور هو الاناء الصغير ـ .

فيه ماء فقالت : لا تفعل ، إنه بقية وضوئى (ص) .

(٥٢) عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول على هذا المنبر : إنى سلف لكم على الكوثر فبينا أنا عليه إذ مر بكم أرسالا[١] [٢]فيخالف لكم[٢] فأنادى : هلم ، فينادى مناد : فيقول : ألا إنهم بدلوا بعدك ، فأقول : ألا سحقا[٣] (ش) .

(٥٣) عن أم سلمة قالت : إن ابن صياد[٤] ولدته أمه مسرورا[٥] مختونا (ش) .

---

(١) هكذا فى النسختين ، و الأرسال جمع الرسل ، الجماعة ، و القطيع من كل شيء و فى المجمع : الرسل ما كان من الابل و الغنم من عشر إلى خمس وعشرين - .

(٢-٢) من « م » ، و فى الأصل : فيحالف بكم - كذا .

(٣) قال فى المجمع : سحقا أى بعدا لهم من الجنة و الحوض ، إما أبدا إن كان التبديل بالكفر كالذين قاتلهم الصديق أو فى الحال ، ثم يشفع لهم فى المآل إن كان بالبدع و المظالم .

(٤) قال فى المجمع ، قد اختلفوا فيه كثيرا ، وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم ، اسمه صاف ، وكان عنده شيء من الكهانة أو السحر ، وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة فى الأكثر ، وقيل فقد يوم الحرة .

(٥) أى مقطوع السرة و هى ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة و السرر ما تقطعه ، و هو السر بالضم أيضا - كما فى المجمع .

(٥٤) عن الزبير[١] بن موسى عن مصعب[٢] بن عبد الله بن أبى أمية عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت لأبى جهل عذقا[٣] فى الجنة ، فلما أسلم عكرمة بن أبى جهل قال : يا أم سلمة ! هذا هو ، قالت[٤] : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و شكى إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قالوا : هذا[٥] هذا ابن عدو الله أبى جهل ، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا فحمد الله (تعالى[٦]) و أثنى عليه ، فقال : الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا (كر) .

(٥٥) عن الزهرى[٧] عن مصعب[٨] بن عبد الله بن (أبى[٩]) أمية عن

---

(١) هو الزبير بن موسى بن ميناء المكى ، مقبول ، من الرابعة - كما فى التقريب ص/١٢٧ .

(٢) هو مصعب بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى ، صدوق من الثالثة - كما فى التقريب ص/٣٥٤ .

(٣) قال فى المنجد : العذق من النخل هو كالعنقود من العنب ، و قال فى المجمع : هو بالفتح النخلة ، و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ .

(٤) من « م » ، والكلمة ناقصة فى الأصل هكذا : لت .

(٥) ليس فى « م » .

(٦) زيد من « م » .

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى ، و كنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من =

أم سلمة قالت : لما قدم عكرمة[1] بن أبي جهل المدينـــة جعل يمر بالأنصار ، فيقولون : هذا ابن عدو الله أبي جهل ، فشكى ذلك إلى أم سلمـة و قال : ما أظنني إلا راجع إلى مكة ، فأخبرت أم سلمة ذلك رسول الله صلى الله عليـه و سلم ، فخطب الناس فقال : إن الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية
٢١٧/الف / خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ، لا يوذين مسلم بكافر (كر).

(٥٦) عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمـة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تشكو[2] الخدمة ، فقالت : يا رسول الله ! و الله ! لقــد مجلت[3] يدى من الرحى ، أطحن مرة و أعجن مرة ، فقال لها رسول الله صـلى الله عليه و سلم : إن يرزقك الله تعالى شيئا يأتك[4] ، و سأدلك[5] على خير من

= رؤس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس و عشرين ، و قيل قبل ذلك بسنة - كما فى التقريب ص/٣٣٧ .

(٨) سبق التعليق عليه قريبا .

(٩) زيد من « م » و قد سقط من الأصل .

(١) هو عكرمة بن أبي جهـــل بن هشام المخزومى ، صحابى ، أسلم يوم الفتح ، و استشهد بالشام فى خلافة أبي بكر عـــلى الصحيح - كما فى التقريب ص /٢٦٨ ، و راجع لترجمته الحافلة الاصابة للعسقلانى .

(٢) وقع فى « م » فشكو - بالفاء - خطأ .

(٣) وقع فى « م » نحلت - كذا ، مجلت أى ثخن جـــلد يدها و تفجر و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة - كما فى المجمع . =

ذلك ، إذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا و ثلاثين ، وكبرى ثلاثا وثلاثين ، و احمدى أربعا و ثلاثين ، فذلك مائة ، و هو خير لك من خادم (ابن جرير).

(٥٧) عن أم سلمة قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم عمارا[١] و هو ينقل الحجارة يوم الخندق ، قال : ويح ابن سمية[٢] تقتله الفئة الباغية (كر).

(٥٨) عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : فى السماء ملكان ، أحدهما[٣] يأمر بالشدة ، و الآخر يأمر باللين ، وكلاهما[٤] مصيب[٥] ، أحدهما جبريل ، والآخر ميكائيل ؛ ونبيان أحدهما يأمر باللين ، والآخر يأمر[٦]

= (٤) وقع فى « م » : فانك .
(٥-٥) ما بين الرقمين ليس فى « م » .

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى - بالنون ساكنة و مهملة - أبو اليقظان ، مولى بنى مخزوم ، صحابى جليل ، مشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى ، قتل مع على بصفين سنة سبع وثلاثين - كما فى التقريب ص/٢٧٦ .
(٢) هذا اسم أم عامر بن ياسر ، كانت مولاة لبنى مخزوم - انظر الاصابة ١٢١٩/٢ .
(٣) زيد فى « م » : كان - كذا .
(٤) وقع فى « م » : هلا عما - كذا محرفا .
(٥) وقع فى « م » : يصيب .
(٦) ليس فى « م » .

بالشدة ، [1]وكل مصيب ، و ذكر إبراهيم ونوحا ، و لى صاحبان : أحدهما يأمر باللين و الآخر يأمر بالشدة[1] ، و ذكر أبا بكر و عمر (كر) .

(٥٩) عن أم سلمة أنها لم تكن طافت طواف الخروج فقالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأمرها أن تطوف إذا أقيمت الصلاة وراء الناس ، فلما أقيمت الصلاة طافت من وراء الناس على بعير (ز) .

(٦٠) عن المطلب[2] بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و سلم جالساً ذات يوم فى بيتى فقال : لا يدخلن على أحد ، فانتظرت ، فدخل الحسين ، فسمعت [3]تسبيح النبي[3] [4]صلى الله عليه و سلم[4] يبكى فاطلعت[5] ، فاذا الحسين فى حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه

(١-١) العبارة ما بين الرقمين سقطت من نسخة « م » .

(٢) قال العسقلانى فى التقريب ص/٣٥٥ : المطلب بن عبد الله بن المطلب ابن حنطب بن الحارث المخزومى ، صدوق ، كثير التدليس و الارسال ، من الرابعة ، و بهامشه ما لفظه : فلا يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي صلى الله عليه و سلم ـ كذا فى التهذيب ، فيه أن المرسل لا يكون حجة ، و هو الصحيح من مذهب المحدثين ، كما بيناه فى رسالتنا « إقامة الحجة على أن لا فرق بين صلاة المرء و المرأة »

(٣-٣) هكذا فى الأصل ، و فى « م » فسمع البنى ـ كذا .

(٤-٤) ليس فى « م »

(٥) فى « م » : فاطلبت ـ كذا .

و هو يبكى ، فقلت و الله ما علمت به حتى دخل ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم إن جبريل كان معنا فى البيت فقال : أتحبه ، فقلت : أما من حب[1] الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتك[2] ستقتل هذا بأرض يقال لها « كربلاء[3] » ، فتناول جبريل من ترابها فأراه[4] النبي صلى الله عليه و سلم ، فلما أحيط بالحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم أرض كرب وبلاء (طب و أبو نعيم) .

(٦١) عن أم سلمة أن سبيعة[5] بنت الحارث وضعت[6] بعد وفاة

---

(١) فى الأصل : جب ، و فى « م » : احب ـ كذا ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٢) فى الأصل : احتك ـ كذا ، و التصحيح من « م » .

(٣) قال ياقوت فى معجم البلدان ٢٤٩/٤ من طبع إيران : كربلآء ـ بالمد ـ وهو الموضع الذى قتل فيه الحسين بن علی رضى الله عنهما فى طرف البرية عند الكوفة ـ قلت : فيه وجه اشتقاقها والمرثية التى رثته بها زوجته و أخبار أخرى فراجعه .

(٤) وقع فى « م » : فأتاه .

(٥) قال ابن الحجر فى التقريب : سبيعة بنت الحارث الأسلمية زوج سعد ابن خولة ، لها صحبة ، و حديث فى عدة المتوفى عنها زوجها ، ويقال إنها هى سبيعة التى روى عنها ابن عمر حديثا فى فضل المدينة ، و فرق بينهما العقيلى ـ راجع ص/٧٤٢ منه ، و راجع الاصابة ٦٢٣/٤ من طبع كلكته لمزيد الاطلاع على ترجمتها . =

زوجها بنحو من عشرين ليلة ، فأمرها النبي صلى الله عليه و سلم أن تتزوج (ابن النجار[1]) .

(٦٢) عن أم سلمة قالت : عطس رجل فى جانب بيت النبى صلى الله عليه و سلم [2]فقال : الحمد لله ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : يرحمك الله ، ثم عطس آخر فى جانب البيت[2] فقال : الحمد لله [2]رب العالمين[2] حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة (ابن جرير ، ولا بأس بسنده) .

(٦٣) عن أم سلمة قالت : لا تصلي[3] الشعر بالشعر ، ولكن خذى

٢١٧/ب خريقة[4] طيبة فارفعى / بها عقصتك[5] (ابن جرير) .

(٦٤) عن أم سلمة قالت : أنشأ[6] النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق

= (٦) من « م » ، و فى الأصل : رضعت ـ خطأ .

(١) و قد روى هذا الحديث النسائى فى سننه عن زينب بنت أبى سلمة عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم ـ راجع ص/٥٥٨ منه ، من طبع كانفور .

(٢-٢) العبارة ما بين الرقين سقطت من نسخة « م » .

(٣) وقع فى « م » : لا تصل .

(٤) فى « م » : حريقة ـ بالحاء مهملة ـ خطأ .

(٥) العقصة هى ضفيرة الشعر ـ راجع المجمع والمنجد .

(٦) وقع فى « م » : انسا ـ خطأ .

و هو يعاطيهم[1] اللبن[2] و قد اغبر شعر صدره و هو يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة

فاغفر للأنصار و المهاجرة (كر).

(٦٥) [3]عن أم سلمة قالت : قيل يا رسول الله ! ألا تخطب ابنة حمزة ؟ قال : إن أخي حمزة من الرضاعة (كر).

(٦٦) عن أم سلمة قالت : كانت[4] النفساء يجلسن[5] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ، وكنا نطلي وجوهنا بالورس[6] من الكلف[7] (كر).

---

(١) في « م » يعطيهم .

(٢) في « م » : اللين - خطأ .

(٣) سقط هذا الحديث من نسخة - « م » .

(٤) في « م » . كان

(٥) في « م » : يجلس .

(٦) قال الهروي في بحر الجواهر : الورس بالفتح - صبغ أحمر شبيه بالزعفران ، يجلب من اليمن ، و يقال إنه ينحت من أشجاره - كذا قال الشيخ ، و في تهذيب الأسماء والصفات : الورس نبت أصفر يكون باليمن ، يصبغ به الثياب .

(٧) الكلف هو تغير لون الجلد إلى السواد و حدوث آثار كمدة فيه ، و أكثر ما يكون في الوجه ، و الفرق بينه و بين البهق الأسود أن الكلف ملساء بخلاف البهق الأسود ؛ فان فيه خشونة ، و في الديوان : الكلف في الوجه =

(٦٧) عن معروف[١] أبى الخطاب عن واثلة[٢] بن الأسقع عن أم سلمة قالت كان [٣]رسول الله[٣] صلى الله عليه و سلم إذا أتى بعض أهله قنع[٤] رأسه وغمض عينيه ، و قال للتى تكون تحته : عليك بالسكينة والوقار (كر ، و معروف منكر الحديث) .

(٦٨) عن الحسن[٥] عن ضبة[٦] بن محصن عن أم سلمة قالت : قال

= هو الذى يكون مثل السمسم - كما قال الهروى فى بحر الجواهر .

(١) قال ابن حجر فى التقريب : هو معروف بن عبد الله الخياط ، أبو الخطاب الدمشق ، ضعيف من الخامسة ، و كان معمرا ، عاش مائة و ثلاثين سنة أو أزيد - راجع ص /٣٥٩ منه .

(٢) هو واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثى صحابى مشهور ، نزل الشام ، و عاش إلى سنة خمس و ثمانين و له مائة و خمس سنين - كما فى التقريب ص/٣٨٤ .

(٣-٣) فى م : النبى .

(٤) أى ستر - كما فى المجمع .

(٥) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى واسم أبيه يسار - بالتحتانية والمهملة - الأنصارى مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا و يدلس ، قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ، فيتجوز و يقول : حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشرة و مائة وقد قارب التسعين - قاله ابن حجر فى التقريب ص/٨٧ =

رسول الله صلى الله عليه و سلم : نعم الرجل أنا لشرار أمتى ، فقال له رجل من مزينة : يا رسول الله ! أنت لشرارهم ، فكيف أنت لخيارهم ؟ قال : خيار أمتى يدخلون الجنة بأعمالهم ، وشرار أمتى ينتظرون شفاعتى ، ألا إنها مباحة يوم القيامة لجميع[1] أمتى إلا رجل ينتقص أصحابى (الشيرازى فى [الألقاب[2]] و ابن النجار) .

(٦٩) عن أم سلمة قالت : كانت[3] عامة وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم « الصلاة الصلاة و ما ملكت أيمانكم » حتى جعل يلجلجها[4] فى صدره و ما يفيض[5] بها لسانه (ابن جرير) .

(٧٠) [6] ثنا[7] إسماعيل[8] بن إبراهيم ثنا[7] هشام الدستوائى[9] عن الحسن[10]

= (٦) وقع فى « م » قتيبة ـ خطأ . هو ضبة بن محصن العنزى ، بفتح المهملة والنون ـ بصرى ، صدوق من الثالثة ـ كما قال ابن حجر فى التقريب ص/١٧٨

(١) من « م » ، و فى الأصل : بجميع .
(٢) بين الحاجزين زيد من كشف الظنون ، و فيه : « ألقاب الرواة لأبى بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى المتوفى سنة ٤٠٧ هـ » ، وقد سقط من الأصل ، وموضعه بياض فى « م » .
(٣) فى « م » : كان .
(٤) يلجلجها أى يرددها ـ كما فى المجمع ، و وقع فى « م » يخلجها ـ كذا .
(٥) و ما يفيض أى و ما يحدث ، الافاضة فى الحديث التحدث ـ كما فى المجمع ، و وقع فى « م » وما يقبض ـ خطأ .
(٦) كان الرمز هنا فى أول الحديث ، لحذفناه من ههنا ووضعناه فى آخره كما =

ابن أبي كثير قال : حدثتنى أم سلمة أن أم حبيبة[1] ابنة جحش كانت تهراق الدم و أنها سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلى (ص) .

(٧١) عن أم سلمة قالت : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فاستيقظ و هو خاثر[2] النفس و فى يده تربة حمراء يقلبها[3] ، فقلت :

= هو دأب المؤلف .

(٧) وقع فى « م » : حدثنا .

(٨) راجع التقريب ص/٣٣

(٩) وقع فى « م » : الرسنوائى ـ خطأ ، قال ابن حجر فى التقريب : هو هشام ابن أبي عبد الله سنبر ـ بمهملة ثم نون ثم موحدة بوزن جعفر ـ أبو بكر البصرى الدستوائى ـ بفتح الدال وسكون السين المهملتين و فتح المثناة ثم مد ـ ثقة ثبت ، و قد رمى بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع و خمسين و له ثمان و سبعون سنة .

(١٠) لم نجد فيما عندنا من المراجع ، ولعله ابن كثير الذى كان مولى أم سلمة ـ راجع التقريب ص/٤٣٤ .

---

(١) هى حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة ، و كانت تستحاض ، ولها صحبة ، و هى أم ولدى طلحة عمران و محمد ـ كما قال ابن حجر فى التقريب ، راجع ص/٤٧١ منه .

(٢) من « م » و فى الأصل : خانز ـ كذا .

(٣) وقع فى « م » : يقبلها ـ كذا .

ما هذه التربة يا رسول الله ! ؟ قال[1] : أخبرنى جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين[2] . فقلت لجبريل : أرنى[3] تربة الأرض التى يقتل بها ، فهذه تربتها (طب) .

(٧٢) عن أم سلمة قالت : دخل الحسين على النبي صلى الله عليه وسلم و أنا جالسة على الباب ، فتطلعت فرأيت فى كف النبي صلى الله عليه و سلم شيئا يقلبه و هو نائم على بطنه ، فقلت : يا رسول الله ! تطلعت فرأيتك تقلب شيئا فى كفك و الصبي نائم على بطنك و دموعك تسيل ؟ فقال : إن جبريل أتانى بالتربة التى يقتل عليها ، فأخبرنى أن أمتى يقتلونه (ش) .

(٧٣) عن أبى[4] صالح مولى لطلحة[5] بن عبيد الله قال : كنت عند

(١) سقط من « م » .

(٢) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى ، سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم و ريحانته ، استشهد يوم عاشوراء ، سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة ـ كما فى التقريب ص/٩٣ ، وراجع لترجمته التفصيلية الاصابة وغيرها من كتب التواريخ .

(٣) من « م » : و فى الأصل : أرى ـ خطأ .

(٤) قال ابن حجر فى التقريب : أبو صالح مولى طلحة أو أم سلمة ، مقبول ، من الثالثة ، يقال اسمه زاذان .

(٥) وقع فى « م » : لطلحة بن عبيد الله ـ خطأ : و هو طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى ، أبو محمد المدنى ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست و ثلاثين و هو ابن=

٢١٨/الف أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه / و سلم ، فأتاها ذو قرابة[١] لها ، فقام يصلى ، فلما ذهب يسجد نفخ ، فقالت : لا تفعل ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول لغلام أسود : يا رباح ترب[٢] وجهك (كر) .

(٧٤) عن الحسن عن أمه قالت : رأيت أم سلمة تغسل بول الجارية ما كانت ، ولا تغسل بول الغلام حتى يطعم ، تصب[٣] عليه الماء صباً (ص[٤]) .

(٧٥) عن أم سلمة قالت : جاءت أم حبيبة[٥] إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله ! هل لك فى أختى[٦] ؛ قال : أصنع بها

= ثلاث و ستين ـ كما فى التقريب ص/١٢٨ ،

(١) من « م » ، و فى الأصل : اقرابة ـ كذا .

(٢) وقع فى الأصل : تربت ، و التصحيح من « م » .

(٣) من « م » ، و فى الأصل : يصب .

(٤) وقع فى « م » : ض ـ خطأ .

(٥) هى رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، أم المؤمنين أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، ماتت سنة اثنتين أو أربع ، و قيل : تسع و أربعين ، و قيل : تسع و خمسين ـ كما فى التقريب ص/٤٧٢ ، و راجع لترجمتها الحافلة الاصابة ٤/٥٨٤ .

(٦) اختلف بين أهل السير و التاريخ فى أخت أم حبيبة هذه ، فبعضهم قال إن اسمها عزة ، و قال بعضهم أنها حمنة ، و منهم من قال إن اسمها درة ، ففى الاصابة ٤/٦٩٩ : عزة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، اخت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ثبت أنها هى التى عرضتها على=

ماذا[1] ؟ قالت : تزوجها ، قال : وتحبين ذلك[2] ؟ قالت : نعم ، [3]لست

= النبي صلى الله عليه و سلم أن يتزوجها فقال إنها لا تحل لى ، قالت فانا تتحدث أنك يريد أن تنكح بنت أبي سلمة ، قال إنها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى ، إنها ابنة أخى من الرضاعة ' فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن ، وقعت تسميتها عزة فى رواية الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهرى ... عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيب عند مسلم و النسائى ـ ، و فى ص/٥٢٥ منه : حمنة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، سماها ابن .... عائشة فيما أخرجه الطبرانى من طريقه من حماد من هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت يا رسول الله ! هل لك فى حمنة بنت أبي سفيان ، قال أصنع ماذا ؟ قالت : تنكحها ، قال : لا تحل لى ـ الحديث ، و استدركها أبو موسى ، و قال رواها غير واحد عن هشام فلم يسموها ، و منهم من سماها عزة ، و منهم من سماها درة ـ و الله أعلم ؛ و فى ص/٥٦٨ منه : درة بنت أبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية ، أخت أم حبيبة التى قالت عنها النبي صلى الله عليه وسلم : انكح أختى بنت أبي سفيان ، وردت تسميتها فى بعض طرق الحديث المذكور عند أبي موسى ، وأخرج من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن هشام بن عروة عن زينب بنت أبي سلمة قالت : قالت أم حبيبة للنبي صلى الله عليه و سلم : هل لك فى درة بنت أبي سفيان ـ الحديث ، و قيل اسمها عزة ، قال أبو عمر : هو الأشهر ، و قيل اسمها حمنة ـ كما تقدم .

---

(١) فى « م » : فاذا ـ خطأ . =

بمخلية[1] ، و أحق من شركني فى خير[2] أختى ، قال : إنها لا تحل لى ، قالت : و الله لقد أخبرت أنك تخطب درة[3] ابنة أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى لما حلت لى ، وقد أرضعتنى و أباها[4] ثويبة[5] مولاة بنى هاشم ، فلا تعرضن على أخواتكن و لا بناتكن (ابن جرير) .

= (٢) زيد فى « م » : يا رسول الله ـ خطأ .

(٣) زيدت فى « م » و .

(١) وقع فى « أم » : بمخلته ـ خطأ ؛ قال الفتنى فى المجمع (مادة : خلا) « ك » ومنه « لست لك بمخلية » أى لست متروكة لدوام الخلوة ، وهو اسم فاعل من أخليته إذا وجدته خاليا ، لا من خلوت ، وقد تجيء أخليت بمعنى خلوت ؛ أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى ، و ليس من قولهم « امرأة مخلية » إذا خلت من الزوج » .

(٢) أى صحبة النبي صلى الله عليه و سلم ـ كما فى المجمع .

(٣) فى الاصابة ٤/٥٦٨ : درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ... المخزومية ، هى التى قالت لها أم حبيبة : إنا قد تحدثنا إنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ـ الحديث .

(٤) أى أباسلمة بن عبد الأسد ـ كما يأتى فى الحاشية التى تليها .

(٥) هى ثويبة التى أرضعت النبي صلى الله عليه و سلم و هى مولاة أبي لهب ، ذكرها ابن منده ، و قال اختلف فى اسلامها ، وقال أبونعيم : لا أعلم أحدا أثبت اسلامها ـ انتهى ، و فى باب من أرضع النبي صلى الله عليه وسلم =

(٧٦) اعتنق[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم علياً و فاطمة بيده ، وحسنا وحسيناً بيده ، وعطف عليهم خميصة كانت عليه سوداء ، و قبل علياً و قبل فاطمة ، ثم قال : اللهم إليك ، لا إلى النار ، أنا و أهل بيتى ، قلت : و أنا ، قال : و أنت (طب عن أم سلمة) .

(٧٧) عن أم سليم[2] الأنصارية[3] قالت قال رسول الله صلى الله عليه

= من طبقات ابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم ، و لكن لا يدفع قول بعده بهذا ، وأخرج ابن سعد من طريق برة بنت أبي تجراة أن أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة و أرضعت قبله حمزة و بعده أبا سلمة ابن عبد الأسد .... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها بصلة و بكسوة حتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ، و مات ابنها مسروح قبلها - راجع الاصابة ٤/٤٩٠ لمزيد الاطلاع عليها.

(١) من « م » ، و وقع فى الأصل : اعتق .

(٢) وقع فى « م » : أم سلمة ، أم سليم هى بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو أنيثة ، و هى الغميصاء أو الرميصاء ، اشتهرت بكنيتها ، و كانت من الصحابيات الفاضلات . ماتت فى خلافة عثمان - كما فى التقريب ص /٤٧٧ ، و راجع لترجمتها الحافلة الاصابة ٤/٨٩١ من طبع كلكته .

(٣) لعله سقط من هنا لفظ « عن أم سلمة » لأن هذا الحديث ذكره السيوطى فى مسند أم سلمة ، لا فى مسند أم سليم فتأمل .

و سلم : إذا كان رمضان [1]أو شهر رمضان[1] أو شهر الصوم فاعتمرى فيه ، فان عمرة فيه مثل حجة ـ أو تقضى[2] مكان حجة ، (ابن زنجويه[3]) .

(٧٨) اصبر فو الله ، ما فى آل محمد شيء [4]منذ سبع[4] ، [5]ولا أوقد[5] تحت برمة[6] لهم منذ ثلاث ، و الله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة[7]

(١-١) ما بين الرقمين ليس فى « م » .

(٢) من « م » ، و فى الأصل : يقضى .

(٣) هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدى ، أبو أحمد زنجويه ، و هو لقب أبيه ، ثقه ثبت ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين [ومائتين] ـ قاله ابن حجر فى التقريب ص/١٠٤ ؛ وقال الذهبى فى التذكرة : حميد بن زنجويه ، الحافظ البارع أبو أحمد الأزدى النسائى مصنف كتاب الأموال و كتاب الترغيب و الترهيب .... قال أبو عبيد : ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن زنجويه و أحمد بن مشبويه ، و قال النسائى : حميد ثقة حجة ، من كبار الأئمة ـ مات سنة إحدى و خمسين و مائتين ، و اسم أبيه مخلد ابن قتيبة .

(٤-٤) فى « م » : منه شبع ـ كذا ، تحريف .

(٥-٥) فى « م » : اقد بحت ـ محرف أيضا .

(٦) البرمة هى القدر من الحجر ـ كما فى المنجد .

(٧) قال ياقوت فى معجمه : تهامة ـ بالكسر ـ قال أبو المنذر : تهامة تساير البحر ، منها مكة ، و قال المدائنى : تهامة من اليمن وهو ما أصحر منها =

كلها ذهبا لفعل (طب [1] عن أنس[1]) .

(٧٩) عن أم سلمة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : المرأة[2] ترى ما يرى الرجل ؟ قال : عليها الغسل (ص[3]) .

(٨٠) إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحا رفيقا[4] إن لم تكن حبلى ، فان كانت حبلى فلا تحركنها ، فان أرادت غسلها فابدئى بسفلتها[5] . فألق على عورتها ثوبا ستيرا ثم خذى كرسفة[6] ، فاغتسليها[7] ، فأحسنى غسلها ، ثم ادخلى يدك من تحت الثوب ، فامسحيها بكرسف ثلاث مرات ، فأحسنى مسحها قبل أن توضئيها ، ثم وضئيها بماء فيه سدر[8] ، وليفرغ الماء امرأة و هى قائمة لا تلى[9] شيئا غيره ، حتى تنق

= إلى حد فى باديتها ومكة من تهامة - و راجعه للاطلاع على اشتقاقها وغير ذلك من التفاصيل .

(١-١) ليس فى « م » .

(٢) فى « م » : امرأة .

(٣) سقط من « م » .

(٤) فى « م » : رقيقا .

(٥) السفلة والسفالة نقيض العلوة والعلاوة ، سفالة كل شىء أسفله - كما فى التاج .

(٦) الكرسفة هو القطنة - كما فى المجمع .

(٧) فى « م » : فاغسليها .

(٨) قال فى المجمع : « تو : هى شجرة النبق ، و هى نوعان : عبرى لا شوك له ، و ضال له شوك ونبقه صغار ؛ و هذا لينظف ولأنه بارد يشبه الكافور=

بالسدر و أنت تغسلين ، وليلي غسلها أولى[1] النساء بها ، و إلا فامرأة ورعة ، فان كانت صغيرة أو ضعيفة فليليهـا امرأة أخرى ورعة مسلمة ، فاذا فرغت من غسل سفلتها[2] غسلا نقيا بسدر وماء فلتوضئها[3] وضوء الصلاة ـ فهذا بيان وضوئها . ثم اغسليها[4] بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر ، فابدئي برأسها قبل كل شيء ، فأنقي غسله من السـدر بالماء ، و لا تسرحي رأسها بمشط ، فان حدث فى الخامسة فاجعليها[5] سبعا ، و كل ذلك فليـكن وترا بماء وسدر ، فان
٢١٨/ب كان فى الخامسة أو الثالثة / فاجعلى فيه شيئا من كافور ، وشيئا من سدر ، ثم اجعلى ذلك فى جر[6] حديد[7] ، ثم اقعـديها فافرغى عليها ، وابدئي برأسها ، حتى تبلغى[8] رجليها ، فاذا فرغت منها فألقى عليها ثوبا نظيفا ،

= و يصلب الجلد » ؛ وقال الهروى فى بحر الجواهر : السدر ـ بالكسر ـ شجرة حمله نبق ، ورقه غسول ، الواحدة سدرة وقيل هو ورق شجرة النبق ، فى التقويم أنه معتدل ، و فى المنهاج أنه حار يابس .

(٩) فى « م » : لا يلى .

(١) وقع فى « م » . أفضل .

(٢) فى « م » : سفليها .

(٣) فى « م » : فوضيها .

(٤) من « م » ، و فى الأصل : اغسلنها ـ كذا .

(٥) من « م » ، و فى الأصل : فاجعلها .

(٦) من « م » فى الأصل : حر .

(٧) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : شديد . =

ثم ادخلي يدك من وراء الثوب ، فانزعيه عنها ، ثم احشي[1] سفلتها كرسفا ما استطعت ، واحشي[1] كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبتية[2] طويلة مغسولة ، فاربطي على عجزها كما يربط على النطاق ، ثم اعقديها بين فخذيها وضمي فخذيها ثم ألقي طرف السبتية عن عجزها إلى قريب من ركبتها ـ فهذا شأن سفلتها . ثم طيبيها وكفنيها ، و اضفري[3] شعرها ثلاثة أقرن : قصة[4] وقرنين ، و لا تشبهيها بالرجال ، وليكن كفنها[5] في خمسة أثواب : أحدها الازار تلف[6] به فخذيها ، و لا تنقصي[7] من شعرها شيئا بنورة[8] و لا غيرها ، و ما يسقط من شعرها

= (٩) وقع في « م » : تبلغ .

(١) هكذا في الأصل ، و في « م » : احثي ـ بالثاء .
(٢) هكذا في الأصل ، و في « م » سبتة .
(٣) وقع في النسختين : اظفري ـ بالظاء ـ خطأ ظاهر ، والصواب : اضفري ـ بالضاد ، و هذا من ضفر الشعر و هو إدخال بعضه في البعض ـ راجع المجمع .
(٤) من « م » و وقع في الأصل : قضة ـ بالضاد معجمة ؛ و القصة كل خصلة من الشعر ـ كما في المنجد و المجمع .
(٥) في « م » كفنتها .
(٦) في « م » يلف .
(٧) في « م » : لا تنقضي .
(٨) من « م » ، و في الأصل : بنوره ؛ في بحر الجواهر : هي رماد الأجرام الحجرية والخزفية ، فارسيها آهك ، حار يابس إلى الرابعة ، محرقة لذاعة =

فاغسليـــه ثم اغرزيه فى شعر رأسها وطيبى شعر رأسها ، فأحسنى تطييبها[1] ، و لا تغسليها بماء مسخن ، و أجديها[2] و ما[3] تكفنيها به بسبع نبلات[4] إن شئت ، واجعلى كل شيء منها وترا ، و إن [5]بدا لك[5] أن تجمريها[6] فى نعشها[7] فاجعليه وترا ـ هذا شان[8] كفنها ورأسها .

و [9]إن كانت[9] مجدورة[10] أو محصوبة[11] أو أشباه ذلك ، فخـــذى خرقة

= و مغسولها ينفع من حرق النار ، وفى المنجد : النورة حجر الكلس ، ثم غلب على اخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره و يستعمل لازالة الشعر .

(١) وقع فى الأصل : تطيبيه ، والتصحيح من « م » .

(٢) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : احمزيها ـ كذا .

(٣) وقع فى « م » : و لا تكفنيها ـ خطأ .

(٤) هكذا فى الأصل ، ووقع فى « م » : بندات ـ كذا ، والنبلة عظام الحجارة أو صغارها و راجع المجمع .

(٥-٥) وقع فى « م » : تدلك ـ كذا .

(٦) أجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب ـ كما فى المجمع .

(٧) وقع فى « م » : نفسها ـ خطأ .

(٨) وقع فى « م » : شا . . . ـ كذا ناقصا .

(٩-٩) وقع فى « م » : انتكان ـ كذا محرفا .

(١٠) أى طلع فيها الجدرى فماتت ـ كما فى التاج .

(١١) أى خرجت فى جسمها الحصبة فماتت ـ كما فى اللسان .

واحدة واغمسيها فى الماء ، واجعلى تتبعى[1] كل شىء منها ، و لا تحركنها[2] ، فانى أخشى أن يتبين منها شىء لا يستطاع رده .

(طب ، ق ـ عن أم سليم) .

(١) ليس فى « م » .

(٢) هكذا فى الأصل ، و فى « م » : لا تحركيها

مسند

أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها

وترجمتها التفصيلية

ترجمة أم المومنين ميمونة رضى الله عنها التفصيلية

هى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت أم الفضل لبابة ، كان اسمها برة ، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وكانت فى الجاهلية عند مسعود بن عمرو ففارقها ، فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى ، فتوفى عنها ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذى القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضاء ، فيقال أرسل جعفر بن أبي طالب يخطبها ، فأذنت العباس فزوجها منه ، و يقال : إن العباس وصفها له و قال تأيمت من أبي رهم فزوجها منه على مهر خمسمائة درهم[1] .

و قال عبد الله بن عباس وهو ابن خالتها الأخرى ، أنه تزوجها وهو محرم ، كما فى صحيح البخارى ، و عليه جمهور علماء المدينة ، و قد انتشر الاختلاف فى هذا الحكم بين الفقهاء ، ومنهم من جمع بأنه عقد عليها وهو محرم و بنى بها بعد أن أحل من عمرته بالتنعيم و هو حلال فى الحل ، وذلك بين من سياق القصة عند ابن إسحاق .

و أخرج ابن سعد من طريق عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال دخلت على صفية بنت شيبة و هى كبيرة فسألتها : أتزوج رسول الله

(١) راجع الاصابة ٤/٤٩٤ ، و السيرة الحلبية ٣/٤٣٠ .

صلى الله عليه و سلم ميمونة و هو محرم فقالت : لا ، و الله ! لقد تزوجها و إنهما لحلالان .

و بالجملة ـ أقام صلى الله عليه و سلم بمكة ثلاثا وبنى بها بسرف[1] بعد أن أحل كما تقدم ، وماتت رضى الله عنها سنة إحدى وخمسين على الأصح وبلغت ثمانين سنة ، و دفنت بسرف الذى هو محل الدخول بها .

رضى الله تعالى عنها .

(١) قال ياقوت فى معجم البلدان ٣/٧٧ : سرف ـ بفتح أوله و كسر ثانيه ، و آخره فاء ـ موضع على ستة أميال من مكة .... تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها ، وهناك توافيت ـ رضى الله عنها .

مسند ميمونة[1] أم المؤمنين رضي الله[2] عنها

(١) عن ميمونة قالت : كنت أغتسل أنا و النبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد (عب ، ص[3] ، ش) .

(٢) وضعت للنبي صلى الله عليه و سلم غسلا[4] ، فاغتسل من الجنابة ، فاكفأ الاناء بشماله على يمينه ، فغسل كفه[5] ، ثم أفاض على فرجه فغسله ، ثم دلك يده بالأرض ، ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه و ذراعيه ، ثم أفاض على رأسه ، ثم أفاض على سائر جسده الماء ، ثم تنحى فغسل رجليه ، فأتيته بثوب فرده ، وجعل يقول بالماء هكذا ، ينفض الماء (عب ، ش ، ص[3]) .

(٣) [6]قالت ميمونة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه

(١) مرت ترجمتها في المقدمة فراجعها .
(٢) زيد في « م » : تعالى .
(٣) في « م » : ض .
(٤) في المجمع ؛ هو - بالضم - ماء الغسل ، كالأكل للأكول ، و هو اسم أيضا من غسلته ، و بالفتح مصدر ، و بالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره .
(٥) في « م » : كفيه .
(٦) سقط هذا الحديث بتمامه من نسخة « م » .

وسلم يضع رأسه فى حجر إحدانا فيتلو[1] القرآن وهى حائض ، و[تقوم[2]] إحدانا بالخمرة[3] إلى المسجد فتبسطها و هى حائض (النسائى) .

(٤) دخل ابن عباس على ميمونة فقالت : أى بنى[4] ! مالى أراك شعثا رأسك ؟ قال : إن أم عمارة[5] مرجلتى حائض ، قالت[6] : و أين الحيضة من اليد ، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع رأسه فى حجر إحدانا و هى مضطجعة[7] حائضا ، قد علم ذلك[8] فيتكئ عليها [فيتلو القرآن وهو متكئ عليها ، و يدخل عليها قاعدة و هى حائض فيتكئ فى حجرها[9]] فيتلو القرآن و يقوم و هى حائض فتبسط له الخمرة فى مصلاه فيصلى عليها ، و أين الحيضة

(١) فى الأصل : فيتلوا .
(٢) ما بين الحاجزين زيد من سنن النسائى ص/٧٠ طبع كانفور ، و قد سقط من الأصل .
(٣) هكذا فى الأصل ، و فى سنن النسائى : بخمرته .
(٤) فى « م » : شىء ـ خطأ .
(٥) من « م » ، و فى الأصل ، أم عمار ؛ لعلها أم عمارة الأنصارية التى ذكرها ابن حجر فى التقريب ص/٤٧٨ ، و قال : يقال اسمها نسيبة بنت كعب ابن عمرو الأنصارية والدة عبد الله بن زيد ، صحابية مشهورة
(٦) زيد فى « م » : أى شىء .
(٧) من « م » ، و فى الأصل : مضجعة ـ كذا .
(٨) فى « م » : بذلك .
(٩) العبارة ما بين الحاجزين زيدت من « م » و قد سقطت من الأصل .

من اليد (عب ، ش ، ض) .

٢١١/الف (٥) / كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد رأى من خلفه بياض ابطيه (ش) .

(٦) كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى و أنا بحذائه ، فربما أصابنى ثوبه إذا سجد ، وكان يصلى على الخمرة[1] (ش[2]) .

(٧) إن شاة ماتت ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ألا دبغتم إهابها (عب) .

(٨) سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن الفأرة تقع فى السمن ، قال : إذا كان جامدا فألقوه و ما حولها ، و إن كان مائعا فلا تقربوه (عب) .

(٩) عن بدنة[3] مولاة ميمونة [4]قالت : دخلت على ابن عباس و أرسلتنى ميمونة إليه ، فاذا فيه فراشان ، فرجعت إلى ميمونة[4] ، فقلت :

---

(١) فى « م » : الحمرة - خطأ ، قال فى المجمع : الخمرة - بالضم - هى مقدار ما يضع عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ، و سميت به لأن خيوطها مستورة بسعفها و روى أن الفارة جرت الفتيلة فألقتها على الخمرة ، كان صلى الله عليه و سلم قاعدا عليها ، فأحرقت موضع درهم ، و هذا صريح فى اطلاق الخمرة على الكبيرة منها - ج : و هى التى يسجد عليها الآن الشيعة .

(٢) زيد من « م » ، و قد سقط من الأصل .

(٣) وقع فى « م » مدية - كذ ، و فى التقريب ما لفظه : ندبة - بضم أولها ،

ما أرى ابن عباس إلا مهاجرا لأهله ، فأرسلت ميمونة إلى بنت مشرح[1] الكندى امرأة ابن عباس تسئلها ، فقالت : ليس بينى وبينه هجر ، ولكنى[2] حائض ، فأرسلت ميمونة إلى ابن عباس ، أ ترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يباشر المرأة من نسائه حائضا ، تكون عليها الخرقة إلى الركبة و إلى نصف الفخذ (عب).

(١٠) كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سجد تجافى حتى لو أن بهيمة[3] أرادت أن تمر تحت يده مرت (عب[4]) .

(١١) كانت لى جارية فاعتقتها ، فأخبرت النبي صلى الله عليه و سلم ، فقال : أجرك الله[5] ، أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك (د) .

= ويقال بفتحها و سكون الدال بعدها موحدة ، مولاة ميمونة ، ويقال بموحدة أولها مع التصغير مقبولة من الثالثة ، و يقال لها صحبة ـ كما فى ص/٤٧٦ منه ، و لها ترجمة ضئيلة فى الاصابة ٤/٨٠٥ .

(٤-٤) العبارة ما بين الرقمين سقطت من نسخة « م » .

(١) انظر التقريب ص/٣٥٤ ، و الاصابة ٣/٨٦٠ .

(٢) من « م » ، و فى الأصل : لكن .

(٣) فى « م » تهيمة ـ كذا محرفا .

(٤) سقط من « م » .

(٥) زيد فى « م » : تعالى .

(١٢) عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه و سلم رخص فى الرقية[١] من كل ذى حمة[٢] (كر) .

(١٣) عن يزيد[٣] بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم و هى خالته أنه أهدى لها ضب ، فأمرت به فصنع طعاما ، فأتاها رجلان من قومها فقدمته إليهما تتحفهما[٤] به ، فدخل النبي صلى الله عليه و سلم فرحب بهما ، ثم تناول ليأكل ، فقال[٥] : ما هذا ؟ قالوا : ضب أهدى لنا ، فقذفه ، ثم كف يده ، فكف الرجلان ، فقال لهما : كلا ، فانكم أهل نجد تأكلونها[٦] ، و إنا[٧] أهل تهامة نعافها (ابن جرير) .

(١) فى « م » : الرقبة ـ خطأ ؛ و الرقيــة هى العوذة التى يرقى بها صاحب آفة كالحمى و الصرع وغير ذلك ـ كما فى المجمع .

(٢) قال فى المجمع : الحمة ـ بالخفة ـ السم ، و قد يشدد ، و يطلق عــلى إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج و أصله حمو أو حمى كصرد ، و الهاء عوض عن لامه المحذوفة .

(٣) قال ابن حجر فى التقريب : يزيد بن الأصم و اسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائى ـ بفتح الموحدة والتشديد ـ أبو عوف ، كوفى ، نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، يقال له رؤية و لايثبت ، و هو ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة .

(٤) وقع فى « م » : يتحفهما .

(٥) سقط من « م » .

(٦) فى « م » : فأكلوها . =

(١٤) عن ميمونة قالت : إن الناس شكوا فى صيام رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة ، فأرسلت إليه أم الفضل[١] بجلاف[٢] و هو واقف فى الموقف ، فشرب منه والناس ينظرون (ابن جرير) .

(١٥) عن ميمونة قالت : قال لنا النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلفت الاخوان ، وحرق البيت العتيق (ش) .

(١٦) عن ميمونة قالت : سكبت[٣] لرسول الله صلى الله عليه و سلم وضوءا من الجنابة ، فغسل يديه مرتين أو ثلاثا ، فأفرغ على فرجه فغسله بشماله ، وضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا ، ثم توضأ وضوءه

= (٧) فى « م » : إذا ـ تحريف .

(١) هى لبابة ـ بتخفيف الموحدة ـ بنت الحارث بن حزن ـ بفتح المهملة وسكون الزاى بعدها نون ـ الهلالية ، أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم ، قال ابن حبان : ماتت بعد العباس فى خلافة عثمان ـ كما فى التقريب ص/٤٧٥ ، وفيما بين السطرين منه : هى أول امرأة أسلمت بعد خديجة ـ كذا قيل ، وكانت تصوم الاثنين والخميس ، والله أعلم .

(٢) هكذا فى الأصل ، و فى « م » بحلاب ؛ الجلاف هو الظرف والوعاء ـ راجع المجمع واللسان .

(٣) وقع فى « م » : سلت ـ كذا .

١١/ب للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات[١] ملأ كفيه / ثم غسل سائر جسده ، ثم تنحى من مقامه ، فغسل رجليه ، ثم أتيته بالمنديل[٢] فرده (كر ، ص) .

(١٧) عن عبد الرحمن[٣] بن السائب ، ابن أخي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال : قالت ميمونة : يا ابن أخي ! تعال[٤] أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقالت : باسم الله أرقيك ، و الله يشفيك ، من كل داء فيك ، اذهب البأس رب الناس ، اشف ، أنت الشافى ، لا شافى إلا أنت (ابن جرير[٥]) .

(١) وقع فى الأصل : جفنات ـ بالجيم معجمة ـ والتصحيح من « م » والجمع ، فى المجمع : « الحفن أخذ الشيء براحة الكف و ضم الأصابع ، ن : ثلاث حفنات ملأ كفه ـ بالافراد ـ فى أكثرها ، و فى بعضها(كما هنا) كفيه بالتثنية ـ و هى مفسرة لرواية الأكثرين ، فالحفنة ملأ الكفين معا » .

(٢) وقع فى « م » : غير منقوط .

(٣) هو عبد الرحمن بن السائب الهلالى ، مقبول ، من الثالثة ، و يقال اسمه عبد الله ـ كما فى التقريب ص/٢٢٩ .

(٤) فى « م » : يقال ، ـ تحريف .

(٥) قد أدرج بعد هذا الحديث حديثين رويا عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه و سلم كأنهما من مسانيد ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها و هذا خطأ فاحش ، فحذفناهما من مسانيدها رضى الله عنها ، و جعلناهما فى =

= الهامش للاطلاع عليها ـ و هما :-

(١) عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت : أفتنا يا رسول الله ! عن بيت المقدس ، قال : أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فان صلاة فيه كألف صلاة ، قالت : أرأيت إن لم نطق ناته ؟ قال ؛ من[1] لم يطق ذلك فليهد إليه زيتا يسرج فيه ، فن أهـــدى إليه كمن صلى فيه (حم ، و ابن زنجويه ، د) .

(٢) عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه و سلم قال لها : يا ميمونة ! تعوذى بالله من عذاب القبر ، قالت : يا رسول الله ! و إنه لحق ؟ قال : نعم ، و إن من أشد عذاب القبر الغيبة و البول (ق فى عذاب القبر) .

(١) وقع فى « م » : فمن .

مسنـد

أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها

و ترجمتها التفصيلية

ترجمة أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها التفصيلية

هى حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، و هى شقيقة عبد الله بن عمر و أسن منه ، و أمها زينب أخت عثمان بن مظعون ، وكانت قبله صلى الله عليه و سلم تحت خنيس بن حذافة رضى الله عنه ، فتوفى عنها بجراحة أصابته يبدر ، فانقضت عدتها ، فعرضها عمر على أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، فسكت ، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ما أريد أن أتزوج اليوم ، فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، و يتزوج عثمان من هو خير من حفصة ، فلق أبو بكر عمر ، فقال : لا تجد على ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر حفصة فلم أكن أفشى سر رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لو تركها لتزوجتها ، و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم حفصة بعد عائشة رضى الله عنهما ـ كما قال ابن سعد فى الطبقات[1] .

و أخرج ابن سعد بسند فيه الواقدى أنها ولدت قبل المبعث بخمس سنين .

روت أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) راجع الاصابة ٥٢٠/٤ ، و السيرة الحلبية ٤٢١/٣ .

و عن عمر ، روى عنها أخوها عبد الله بن عمر ، و ابنه حمزة ، و زوجته صفية بنت أبي عبيد ، و من الصحابة فمن بعدهم حارثة بن وهب و المطلب بن أبي وداعة و أم مبشر الأنصارية و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله ابن صفوان بن أمية و آخرون .

قال أبو عمر : طلقها رسول الله صلى الله عليه و سلم تطليقة[١] ثم ارتجعها ، و ذلك أن جبريل عليه السلام قال له : ارجع حفصة ، فانها صوامة قوامة و إنها زوجتك فى الجنة .

و أخرج ابن سعد بسند صحيح عن نافع قال : ما عاشت حفصة حتى ما تفطر .

ماتت بالمدينة فى شعبان سنة خمس و أربعين وصلى عليها مروان بن الحكم و هو أمير بالمدينة يومئذ ، وكان ذلك عام فتحت إفريقية أن فتحها الثانى الذى كان على يد معاوية بن خديج ، و أما الأول الذى كان فى عهد عثمان فهو فى سنة سبع و عشرين فليس المراد هنا .

قال الواقدى عن أبي سعيد المقبرى : رأيت مروان بين أبي هريرة و أبي سعيد أمام جنازة حفصة رضى الله عنها و رأيت مروان حمل بين عودى سريرها من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة ، و حمل أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها ـ رضى الله تعالى عنها .

---

(١) و قصة تطليقها طويلة جدا و قد جاءت فيها روايات عديدة ، راجع لمزيد الاطلاع على ترجمتها والروايات التى وردت فيها السيرة الحلبية ٣/٤٢٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند حفصة [1]أم المؤمنين[1] رضى الله[2] عنها

(١) كانت يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم لطعامه و شرابه وطهوره وثيابه / وصلاته ، وكانت شماله لما سوى ذلك (ش). ٧٢/ب

(٢) إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أخذ مضجعه قال : رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك (ش[3]).

(٣) عن نافع[4] أن حفصة[5] دفعت مصحفا إلى مولى لها يكتبه ، و قالت : إذا بلغت[6] هذه الآية « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى[7] » [8]فأذنى ، فلما بلغ جاءها ، فكتبت بيدها « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى[8] و صلاة العصر[9] و قوموا لله قانتين » (عب).

(١-١) ما بين الرقمين ليس فى « م ».

(٢) زيد فى « م » : تعالى.

(٣) فى « م » : ض.

(٤) راجع التقريب ص/٣٧١ ، والاصابة ٣/١١٢٩

(٥) راجع الاصابة ٤/٥٢٠

(٦) وقع فى « م » : سلفت.

(٧) القرآن المجيد ، سورة ٢ ، و هى سورة البقرة ، آية ٢٣٨ =

(٤) عن حفصة بنت عمر قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنـــدى ذات يوم جالسا قد وضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن[١] له و هو على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصة ، ثم على ، ثم أناس من أصحابه والنبي صلى الله عليه و سلم على هيئته ، ثم جاء عثمان فاستأذن ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فتجلله[٢] ثم أذن له ، فتحدثوا ثم خرجوا[٣] ، فقلت يا رسول الله ! جاء أبو بكر و عمر و على و سائر أصحابك و أنت عـلى هيئتك ، فلما جاء عثمان تجللت[٤] بثوبك ؟ فقال : أفلا[٥] أستحيي[٦] ممن تستحيي[٧] منه الملائكة (حم . ع ، و أبو نعيم فى المعرفة ، كر) .

(٥) لم أر رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى قاعــدا حتى كان قبل موته بعام أو اثنين ، وكان يصلى فى مسبحته[٨] جالسا ، و يزيد[٩] السورة

= (٨) العبارة ما بين الرقمين سقطت من نسخة « م » .

(٩) سقط من « م » .

---

(١) سقط من « م » .

(٢) هكذا فى الأصل أى تغطاه وتستر به ـ راجع المنجد و المجمع ؛ وفى « م » : فتحرله ـ كذا .

(٣) من « م » و وقع فى الأصل : اخرجوا ـ كذا .

(٤) فى « م » : فخللت ـ كذا .

(٥-٥) وقع فى « م » : ألا .

(٦) من « م » ، و فى الأصل : تستحيي .

(٧) من « م » و فى الأصل : استحيي .

حتى تكون[1] فى قراءته أطول من أطول منها (عب).

(٦) عن زبراء[2] أنها كانت عند عبد فعتقت[3]، فقالت لها حفصة زوج النبي صلى الله عليه و سلم : [4]إن أمرك بيدك حتى يمسك زوجك، فاذا أمسك فليس لك شيء (عب).

(٧) عن صفية[5] بنت أبي عبيد امرأة ابن عمر[6] أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم[4] أرسلت بغلام[7] لبعض موالى عمر إلى أختها فاطمة[8]

= (٨) من «م»، و فى الأصل : سبحته ـ كذا، والمسبحة هى السبحة للصلاة و التسبيح كما فى المجمع.

(٩) وقع فى الأصل بلا نقط، و فى «م» : يزيل ـ تصحيف، و الصواب ما أثبتناه فى المتن.

---

(١) من «م»، و فى الأصل : يكون.

(٢) هكذا فى النسختين، و لم نجدها بهذا الاسم فيما عندنا من المراجع، فلعلها «زنيرة» أو «زنبرة» التى ذكرها ابن حجر فى الاصابة ٤/٥٩٧ فراجعه.

(٣) هكذا فى الأصل، و فى «م» : فسقمت ـ كذا.

(٤-٤) العبارة ما بين الرقمين، من هنا إلى وسط الحديث الذى يليه سقطت من نسخة «م».

(٥) هى صفية بنت أبي عبيد الثقفية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال ابن مندة : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم و روت عن عائشة و حفصة و لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه و سلم، و قال الدار قطنى لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الواقدى أنها تزوجت عبدالله =

بنت عمر ، فأمرتها[1] أن ترضعه عشر رضعـات ، ففعلت ، فكان يلج عليها بعد أن كبر (عب) .

(٨) عن إبراهيم[2] بن عمرو بن محمـد حدثنى أبى[3] عن عبد الله[4] بن عمر عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه و سلم أنهـا كانت قاعدة[5] و عائشة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقـال : وددت أن معى بعض أصحابى

= ابن عمر فى خلافة عمر - و راجع لمزيد الاطلاع عن ترجمتها الاصابة ٤/٦٧٦ .

(٦) هو عبد الله بن عمر بن خطاب العدوى ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، و استصغر يوم الأحد و هو ابن أربع عشرة سنة ، و هو أحد المكثرين من الصحابة و العبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعا للاثر ، مات سنة ثلاث و سبعين فى آخرها أو أول التى تليها - كما فى التقريب ص / ٢٠٨ و راجع لترجمته الحافلة الاصابة .

(٧) فى « م » : لغلام .

(٨) لم نجد ترجمتها فيما عندنا من المراجع .

(١) هكذا فى الأصل و فى « م » : فأمر بها - كذا .

(٢) راجع التقريب ص/٢٠ .

(٣) راجع التقريب ص/٢٨٨ .

(٤) سبق عليه التعليق قريبا .

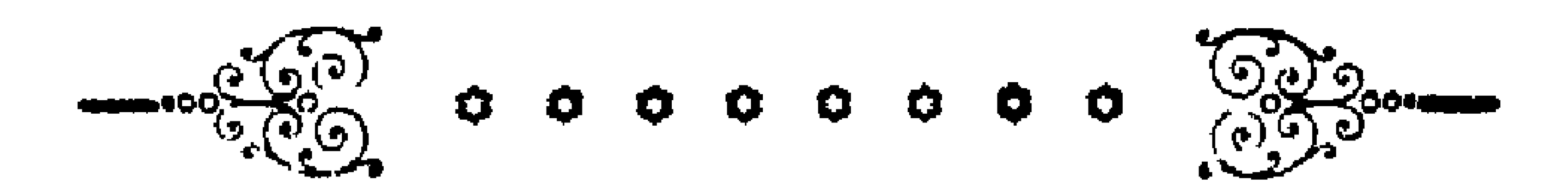
(٥) هكذا فى الأصل ، و فى « م » مطموس .

تتحدث ، فقالت عائشة : أرسل إلى أبي بكر فيحدث[1] معك ، قال : لا ، قالت حفصة : أرسل إلى عمر فيحدث[2] معك ، قال : لا ، ولكن أرسل إلى عثمان ؛ فجاء عثمان ، فدخل ، فقامتا[3] فأرختا[4] الستر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعثمان : إنك مقتول مستشهد ، فاصبر صبرك الله ، و لا تخلص قميصا قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله[5] و هو عليك [راض[6]] ، قال عثمان : [7]إن دعا النبي صلى الله عليه و سلم لى بالصبر ، و فى لفظ : فقال عثمان[7] : ادع الله[8] لى بالصبر ، فقال : اللهم صبره ، فخرج عثمان ، فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : صبرك الله فانك سوف[9] تستشهد و تموت و أنت صالح و تفطر[10] معى . قال إبراهيم و حدثنى

(١) من « م » ، و فى الأصل غير منقوط .
(٢) من « م » ، و فى الأصل : فتحدث .
(٣) وقع فى « م » : فقامنا ـ كذا .
(٤) فى « م » : فارخنا ـ كذا .
(٥) زيد فى « م » : تعالى .
(٦) زيد من « م » و قد سقط من الأصل .
(٧-٧) العبارة ما بين الرقمين ساقطة من « م » .
(٨) زيد فى « م » : تعالى .
(٩) من « م » ، و فى الأصل : سرف ـ كذا بلا نقط .
(١٠) من « م » ، و فى الأصل : تقطر ـ كذا .

١٧٣/الف أبى عن عبد الرحمن بن أبى بكر أن عائشة حدثته/ مثل ذلك (ع ، كر).

(٩) عن عمرو[١] بن دينار قال : أراد ابن عمر أن لا يتزوج ، فقالت له حفصة : [٢]يا أخى ! لا تفعل[٢] ، تزوج[٣] ، فان ولد لك ولد كانوا لك أجرا ، و إن عاشوا دعوا الله[٤] لك (ص[٥]).



(١) هو عمرو بن دينار المكى ، أبو محمد الأثرم الجمحى ، مولاهم ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ست و عشرين ـ كما فى التقريب ص/٢٨٤ .

(٢-٢) وقع فى « م » لا تفعل يا أخى ـ بالتقديم و التأخير .

(٣) ليس فى « م » .

(٤) زيد فى « م » تعالى .

(٥) فى « م » ض .

مسنــد

أم المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها

وترجمتها التفصيلية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة أم المؤمنين حبيبة رضى الله عنها التفصيلية

هى رملة بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية ، تكنى أم حبيبة ، و هى بها أشهر من اسمها ، و أمها صفية بنت أبى العاص بن أمية ، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما ، تزوجها حليفهم عبيد الله - بالتصغير - بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدى ، من بنى أسد ابن خزيمة ، فأسلما ثم هاجرا إلى الحبشة ، فولدت له حبيبة فيها ، و بها كانت تكنى ، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود ، و لما تنصر زوجها عبيد الله ابن جحش وارتد عن الاسلام فارقها .

أخرج ابن سعد من طريق إسماعيل بن عمرو بن سعيد الأموى قال قالت أم حبيبة : رأيت فى المنام كأن زوجى عبيد الله بن جحش بأسوء صورة ففزعت فأصبحت فاذا به قد تنصر ، فأخبرته بالمنام فلم يحفل به و أكب على الخمر حتى مات ، فأتانى آت فى نومى فقال : يا أم المؤمنين ! ففزعت ، فما هو إلا انقضت عدتى ، فما شعرت إلا برسول النجاشى يستأذن ، فاذا هى جارية له يقال لها أبرهة ، فقالت إن الملك يقول لك : وكلى من يزوجك ، فأرسلت إلى خالد بن الوليد ، سعيد بن العاص بن أمية فوكلته ، فأعطيت أبرهة سوارين من فضة ، فلما كان العشى أمر النجاشى جعفر

ابن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا ، فخطب النجاشي فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ، ثم قال : أما بعد ! فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة فأجبت و قد أصدقتها عنه أربعمائة دينارا[1] ، ثم سكب الدنانير ، فخطب خالد فقال : قد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و زوجته أم حبيبة ، و قبض الدنانير ، وعمل لهم النجاشي طعاما فأكلوا .

قالت أم حبيبة : فلما وصل إلى المال أعطيت أبرهة منه خمسين دينارا ، قالت : فردتها علي و قالت : إن الملك عزم علي بذلك و ردت علي ما كنت أعطيتها أولا ، ثم جاءتني من الغد بعود و ورس وعنبر و زباد كثير ، فقدمت به معي على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و روى ابن سعد أن ذلك كله كان سنة سبع ، و من طريق الزهري أن الرسول إلى النجاشي بعث بها مع شرحبيل بن حسنة ، و من طريق آخر أنه كان عمرو بن أمية الضمري . و قال ابن عبد البر : إن الذي عقد لرسول الله صلى الله عليه و سلم عليها هو عثمان بن عفان .

و لما بلغ أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه و سلم نكح ابنته قال : هو الفحل لا يقدع أنفه . و أما ما وقع عند مسلم أن أبا سفيان لما أسلم طلب

(١) هكـــذا في الاصابة ٤/٥٨٥ ، و في السيرة الحلبية ٣/٤٢٩ كان صداقها أربعة آلاف درهم و جهزها النجاشي من عنده .

منه صلى الله عليه و سلم أن يزوجه إياها فاجابه إلى ذلك ، فقد أجاب بعض الأئمة باحتمال أن يكون أبو سفيان أراد تجديد العقد[١] ، لأنه لا خلاف أنه صلى الله عليه و سلم دخل على أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان .

و الذى يؤيده ما روى ابن سعد عن الزهرى أنه قال : قدم أبو سفيان المدينة فأراد أن يزيد فى الهدية فدخل على ابنته أم حبيبة ، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليـه و سلم طوته دونه ، فقال : يا بنية ! أ رغبت بهـذا الفراش عنى أم بي عنه ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنت امرء نجس مشرك ، فقال : لقد أصابك بعدى شر .

روت أم حبيبة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث و عن زينب بنت جحش أم المؤمنين ، روت عنهـا بنتها حبيبة ، و أخواها معاوية و عتبة و ابن اخيها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان ، و أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفى و هو ابن أختها ، و مولاها سالم بن شوال و ابن الجراح و صفيـة بنت شيبة و زينب بنت أم سلمة و عروة بن الزبير و أبو صالح السمان و آخرون .

و أخرج ابن سعد عن عائشة رضى الله عنها قالت : دعتنى أم حبيبة

---

(١) فى السيرة الحلبية ٤٢٩/٣ : و قيل تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، و عليه يحمل ما فى كلام العامرى أن النبي صلى الله عليه و سلم جدد نكاح أم حبيبة بنت أبي سفيان رضى الله عنهما تطييبا لخاطره .

عند موتها فقـالت : قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فتحلليني من ذلك ، فحللتها و استغفرت لها ، فقالت لى سررتنى سرك الله .

و أرسلت إلى أم سلمة بمثـل ذلك ، و ماتت بالمدينـــة سنة أربع و أربعين ، جزم بذلك ابن سعد و أبو عبيد[1] .

و قيل غير ذلك و هو بعيد ـ رضى الله تعالى عنها .

(١) راجع الاصابة ٤/٥٨٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٢الف/ /مسند أم حبيبة أم المؤمنين رضى الله[1] عنها

(١) إن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حيث يسكت (ش ، و أبو الشيخ فى الأذان) .

(٢) إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان فى بيتها فسمع المؤذن فقال كما يقول ، فلما قال « حى على الصلاة » نهض رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الصلاة (عب ، و أبو الشيخ فى الأذان) .

(٣) عن عروة[2] عن زينب[3] بنت أبي سلمة عن أم حبيبة[4] قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : هل لك فى أختى[5] ابنة

---

(١) زيد فى « م » : تعالى .

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة أربع و تسعين على الصحيح ، ومولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق ـ كما فى التقريب ص/٢٦٣ .

(٣) هى زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبي صلى الله عليه و سلم ماتت سنة ثلاث و سبعين و حضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج و يموت بمكة ـ كما فى التقريب ص/٤٧٢ ، و قد سبقت ترجمتها فى مسند أم سلمة فراجعه .

(٤) سبق هذا الحديث فى مسند أم سلمة أيضا فراجعه . =

أبي سفيان ؟ قال : أفعل ما ذا ؟ قلت : تنكحها ، قال : أختك ؟ قلت : نعم ، قال : أو تحبين ذلك ؟ قلت : نعم ، لست لك بمخلية[1] ؛ و أحب من شركني في خير أختي ، قال فانها لا تحل لي ، قلت : و الله لقد خبرت[2]
٢١٢/ب أنك / تخطب درة[3] بنت أبي سلمة ، قال : بنت أم سلمة ؟ قلت : نعم ، قال : فو الله ! لو لم يكن ربيبتي[4] في حجري ما حلت لي ، إنها لابنة أخي من الرضاعة ، لقد أرضعتني و أباها ثويبة[3] ، [5]فلا تعرضن علي[5] بنا تكن و لا أخواتكن ؛ قال عروة : وكانت ثويبة مولاة لأبي لهب[6] ، [[7]كان أبو لهب أعتقها ، فأرضعت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما مات أبو لهب[7] رآه بعض أهله في النوم[8] ، فقال له : ماذا لقيت ؟ قال أبو لهب[9] :

= (٥) اسمها عزة أو دره أو حمنة ، و قد سبقت ترجمتها بالتفصيل نقلا عن الاصابة في مسند أم سلمة فراجعه .

(١) وقع في « م » : بمخلية ـ خطأ ؛ لست لك بمخلية أي لم أجدك خاليا من الزوجات غيري ، و قد سبق ما فيه في حديث أم سلمة فراجعه .

(٢) هكذا في الأصل ، و في « م » : أخبرت .

(٣) سبقت ترجمتها في مسند أم سلمة فراجعه .

(٤) في « م » : ابني ـ خطأ .

(٥-٥) وقع في « م » : فلا يعرضن على شيئا يكره ـ كذا .

(٦) اسمه عبد العزى ، كان يؤذي النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو عمه ، مات كافرا ـ راجع الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٦٨/٢ من طبع مصر سنة ١٢٧٩ م . =

لم ألق بعدكم راحة ، غير أنى سقيت[1] فى هذه شيء بعتق[2] ثويبة[3] ، و أشار إلى النقرة[4] التى تلى[5] الابهام والتى تليها (عب ، و ابن جرير) .

(٤) عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا كان عنــدها فى يومها وليلتها فسمع[6] المؤذن يؤذن ، قال كما يقول المؤذن حتى يفرغ المؤذن ، فاذا سمع المؤذن يقول « حى على الصـلاة » ، « حى على الفلاح » قال : [7]لا حول و لا قوة إلا بالله (ص[8]) .

(٥) عن معاوية[9] بن أبى سفيان قال : سألت أم حبيبة قلت : أ كان

= (٧-٧) ما بين الرقين سقط من « م » .
(٨) وقع فى « م » : اليوم - خطأ .
(٩) وقع فى « م » : أبو جهل - خطأ .

(١) وقع فى « م » : شفيت - خطأ .
(٢) فى « م » : تعتق - تحريف .
(٣) فى « م » : ثوبية - خطأ .
(٤) هى الوهدة المستديرة - راجع المنجد .
(٥) سقط من « م » .
(٦) من « م » ، و فى الأصل : تسمع .
(٧) زيدت فى « م » : و .
(٨) فى « م » : ض .
(٩) فى التقريب ص / ٣٥٧ : معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أميــة الاموى ، أبو عبدالرحمن الخليفة ، صحابى أسلم قبل الفتح وكتب الوحى ، =

رسول الله صلى الله عليـــه و سلم يصلى[1] فى الثوب الذى يضاجعك فيه ؟ قالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذى (ص[2]) .

(٦) عن معاوية بن أبى سفيان قال : دخلت على أم حبيبة فرأيت النبى صلى الله عليـه و سلم قائم[3] يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه يقطر[4] رأسه ماء ، فقلت : يا أم حبيبة ! أ يصلى النبى صلى الله عليـه و سلم فى ثوب واحد ؟ فقالت : نعم ، و هو الثوب الذى كان فيه ما كان ـ يعنى الجماع (ص[2]) .

(٧) عن أم حبيبة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال يوم الخندق : شغلونا عن الصلاة الوسطى ـ صلاة العصر ، حتى غربت الشمس (ابن جرير) .

(٨) عن أم حبيبة قالت : رأيت النبى صلى الله عليـه و سلم صلى[5] فى ثوب[6] على وعليه ، [7]و فيه[7] كان ما كان (خ فى تاريخه ، كر[8]) .

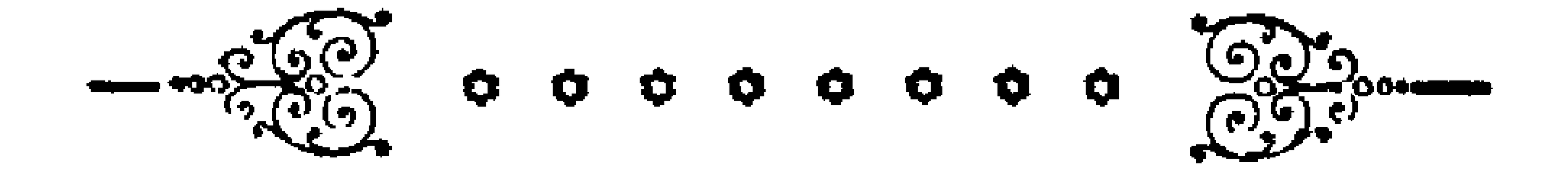
= و مات فى رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين .

(١) زيد من « م » . جمعا .
(٢) فى « م » : ض .
(٣) هكذا فى النسختين : الأصل و « م » ، و لعل الصواب : قائما .
(٤) وقع فى « م » : تقطر .
(٥) هكذا فى الأصل : و فى « م » يصلى .
(٦) زيد فى « م » : واحد .
(٧-٧) وقع فى م « ريبة » ـ كذا محرفا .

= (٧) أدرج فى نسخة « م » حديثا كأنه من مسند أم حبيبة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وهو خطأ ، وهو من مسند أم حبيبة بنت جحش رضى الله عنها ، اسمها حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب ، كانت تحت مصعب بن عمير ثم طلحة ، و كانت تستحاض ، وهى أم ولدى طلحة ، عمران و محمد ، كما قال ابن حجر فى التقريب ، و الحديث الذى روى عنها كما يأتى : ـ

عن أم حبيبة أنها استحيضت ، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم أجل حيضتها ستة أيام أو سبعة ، استحيضت سبع سنين ، فاشتكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ليست تلك بحيضة ، و لكنه عرق ، فاغتسلى ' فكانت تغتسل عند كل صلوة ، و كانت تغتسل فى المركن فترى صفرة الدم فى المركن .

(هب)



مسند

أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها

و ترجمتها التفصيلية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها

هى زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية ، وكان اسمها برة فسماها صلى الله عليه و سلم زينب ، و هى بنت عمته صلى الله عليه و سلم أميمة بنت عبد المطلب ، وكانت قبله عنـــد مولاة زيد بن حارثة رضى الله عنهما ، ثم طلقها ، فلمـا انقضت عدتها زوجه الله إياها ؛ روى أنه صلى الله عليه و سلم أرسل زيد بن حارثة يخطبها له صلى الله عليه وسلم ، قال زيد : فذهبت إليها فجعلت ظهرى إلى الباب فقلت : يا زينب ! بعث رسول الله صلى الله عليـه و سلم يذكرك ، فقالت : ما كنت لأحدث شيئا حتى أوامر ربى عز وجل ، فأنزل الله تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها[1] ـ الآية » فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، فكانت رضى الله عنه تفتخر بذلك على نسائه صلى الله عليـــه و سلم و تقول : إن الله أنكحنى إياه من فوق سبع سماوات .

تزوجها صلى الله عليه و سلم هلال ذى القعدة سنة أربع من الهجرة على الصحيح و هى بنت خمس و ثلاثين سنة ، وقيل : فى ذلك اليوم نزلت

---

(۱) القرآن المجيد ، سورة الأحزاب ، آية ۳۷ .

آية الحجاب ، فانه صلى الله عليه و سلم لما دعا القوم وطعموا تهيأ صلى الله عليه و سلم للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، و قام من قام ، وقعد ثلاثة نفر ، فجاء النبي صلى الله عليه و سلم ليدخل فاذا القوم جلوس فلم يدخل ، فأنزل الله تعالى « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي[1] ـ الآية » ، و تكلم فى ذلك المنافقون و قالوا : محمد حرم نساء الأولاد وقد تزوج امرأة ابنه ، لأن زيد بن حارثة كان يقال له « زيد بن محمد » لأنه صلى الله عليه و سلم كان تبناه ، فأنزل الله « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم[2] » و أنزل « ادعوهم لآبائهم[3] » ، فمن حينئذ كان يقال له رضى الله عنه « زيد بن حارثة » .

كانت عائشة رضى الله عنها تقول فى حقها : هى التى كانت تساوينى فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ما رأيت امرأة قط خيرا فى الدين و أتقى لله و أصدق فى حديث و أوصل للرحم و أعظم صدقة من زينب رضى الله عنها ، وقد قال صلى الله عليه و سلم فى حقها : إنها لأواهة ، فقال رجل : ما الأواه ؟ قال : الخاشع المتضرع .

و أخرج ابن سعد عن محمد بن كعب : كان عطاء زينب بنت جحش اثنى عشر ألفا لم تأخذه إلا عاما واحدا ، فجعلت تقول : اللهم لا يدركن هذا المال قابل ، فانه فتنته ثم قسمته فى أهل رحمها و فى أهل الحاجة ، فبلغ عمر ،

(١) القرآن المجيد ، سورة الأحزاب ، آية ٥٣ .
(٢) القرآن المجيد ، سورة الأحزاب ؛ آية ٤٠ .
(٣) القرآن المجيد ، سورة الأحزاب ، آية ٥ .

فقال : هذه امرأة يراد بها خير فوقف عليها و أرسل بالسلام و قال : بلغنى ما فرقت فأرسل بألف درهم تستبقها ، فسلكت به فى ذلك المسلك .

و قال له صلى الله عليه و سلم بعض نسائه : أينا أسرع بك لحوقا ؟ قال : أطولكن يدا ، فأخذن قصبة يذرعنها ، و قالت عائشة رضى الله عنها : فكنا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم : نمد أيدينا فى الجدار نتطاول ، فكانت سودة رضى الله عنها أطولهن ، فلما ماتت زينب رضى الله تعالى عنها ، و كانت امرأة قصيرة ، علموا أن المراد طول اليد بالصدقة ، لأنها كانت تعمل وتتصدق باكثر أموالها إلى أصحاب الحاجة .

فهى أول نسائه صلى الله عليه و سلم لحوقاً به ، ماتت رضى الله تعالى عنها بالمدينة سنة عشرين و هى بنت خمسين ، و دفنت بالبقيع ، وصلى عليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

و نقل عن عمر بن عثمان الحجبى أنها عاشت ثلاثا وخمسين سنة ـ رضى الله تعالى عنها .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند زينب بنت جحش [1]أم المؤمنين[1] رضى الله عنها

(١) عن زينب بنت جحش قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما فى بيتى ، فجاء حسين بن على يدرج ، فخشيت أن يوقظه[٢] ، فعللته[٣] بشيء ، ثم غفلت عنه ، فقعد على بطن النبى / صلى الله عليه و سلم ، [٤]و وضع طرف ذكره فى سرة رسول الله صلى الله عليه و سلم[٤] فبال فيها ، ففزعت لذلك ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : هاتى ماء ، فصبه عليه ، ثم قال : ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية (عب) .

١٧٤/الف

(٢) عن زينب بنت جحش قالت : توضأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مخضبي[٥] هذا ، مخضب من صفر[٦] (ص[٧]) .

(١-١) ليس فى « م » .

(٢) وقع فى « م » : يفطنه ـ كذا .

(٣) فى « م » : فعلته ـ خطأ .

(٤-٤) العبارة ما بين الرقمين سقطت من نسخة « م » .

(٥) المخضب وعاء لغسل الثياب أو خضبها ـ كما فى اللسان و المجمع .

(٦) الصفر هو النحاس الأصفر ـ كما فى التاج .

(٧) سقط من « م » .

(٣) عن إبراهيم[١] بن على الرافعى عن أبيه عن جدته زينب بنت[٢] أبي رافع قالت : رأيت فاطمة[٣] بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شكواه الذى توفى فيه ، فقالت[٤] : يا رسول الله ! هذان ابناك فورثهما ، فقال : أما حسن فله هيبتى و سوددى ، و أما حسين فان له جرأتى و جودى (ابن منده ، كر ، إبراهيم ، قال[٥] خ : فيه نظر) .

---

(١) هو إبراهيم بن على بن حسن بن أبي رافع المدنى ، نزيل بغداد ـ ضعيف من التاسعة ـ كما قال ابن حجر فى التقريب ص/ ١٩ ، و أبو رافع المدنى ، هو إسماعيل بن رافع بن عويمر المدنى الأنصارى ، نزيل البصرة ـ كما فى التقريب ص/ ٣٥ .

(٢) زيد فى « م » : جحش ـ و فى التقريب ص/ ٤٧٢ : زينب صحابية ، فى الرواية غير منسوبة ' فيقال : بنت جحش ' و يقال امرأة مسعود ـ ففى هذه الصورة ذكر هذا الحديث فى مسانيد زينب بنت جحش فيه نظر فتأمل .

(٣) هى أشهر من أن يذكر ، فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها على فى السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبى صلى الله عليه و سلم بستة أشهر و قد جاوزت العشرين ـ كما فى التقريب ص/ ٤٧٤ .

(٤) فى « م » : فقال ـ خطأ .

(٥) ليس فى « م » .

مسند

أم المؤمنين جويرية رضى الله عنها

وترجمتها التفصيلية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة أم المؤمنين جويرية رضى الله عنها

هى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن جذيمة و هو المصطلق بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمر الخزاعية المصطلقية ، كان اسمها برة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه و سلم جويرية .

لما غزا النبي صلى الله عليه و سلم بنى المصطلق غزوة المريسيع فى سنة خمس وسباهم أخذت جويرية فى سبايا بنى المصطلق ، وكانت تحت مسافع ابن صفوان المصطلق ، و ذكر ابن إسحاق أنه كان يقال له « ابن ذى الشقر » و قتل يوم المريسيع ، و وقعت فى السهم لثابت بن قيس بن شماس ، فكاتبته على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حلوة ملاحة ، فاتت رسول الله صلى الله عليه و سلم تستعينه فى كتابتها ، قالت : يا رسول الله ! أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه ، و قد أصابنى من البلاء ما لم يخف عليك ، وقد كاتبت على نفسى ، فأعنى على كتابتى ، فقال : او خير من ذلك ؟ أودى عنك كتابتك و أتزوجك ؟ فقالت : نعم ، ففعل ذلك ، فبلغ الناس أنه قد تزوجها ، فقالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسلوا ما كان فى أيديهم من بنى المصطلق ، فلقد أعتق الله بها مائة أهل بيت من بنى المصطلق .

و فى رواية : جاء أبوها فافتداها ، ثم نكحها رسول الله صلى الله عليه و سلم وقيل : إنها كانت بملك اليمين فأعتقها صلى الله عليه و سلم و تزوجها و هى[1] بنت عشرين سنة .

و روت جويرية رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديثا ، روى عنها ابن عباس و جابر و ابن عمر ، و عبيـــد بن السباق و الطفيل ابن أخيها وغيرهم .

و فى صحيح البخارى عن جويرية رضى الله عنهـا أن النبى صلى الله عليـــه و سلم دخل عليها يوم جمعة و هى صائمة ، فقال : أصمت أمس ؟ قالت : لا ، قال : أتصومين غدا ؟ قالت : لا ، قال : فافطرى .

توفيت فى المدينة المنورة سنة ست وخمسين[2] من الهجرة ، و صلى عليها مروان بن الحكم و واليها يومئذ ، وقد بلغت خمسا وستين سنة ـ رضى الله تعالى عنها .

(١) أنظر السيرة الحلبية ٣/٤٢٨ ، و الاصابة ٤/٥٠٦ .

(٢) هكذا فى السيرة الحلبية ٣/٤٢٩ و فى الاصابة ٤/٥٠٧ أنها ماتت سنة خمسين .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٢الف/ /مسند جويرية أم المؤمنين رضى الله[1] عنها

(١) عن جابر[2] بن يزيد الجعفى عن ذى قرابة لجويرية زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت : لا تتوضأ بفضل وضوئى (عب) .

(٢) عن حبيبة[3] بنت سهل أن ثابت[4] بن قيس بن شماس بلغ منها

---

(١) فى « م » : تعالى .

(٢) قال ابن حجر فى التقريب ص/٦٤ جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، أبو عبدالله الكوفى ، ضعيف ، رافضى ، من الخامسة ، مات سنة سبع و عشرين و مائة ' و قيل : سنة اثنتين و ثلاثين .

(٣) فى التقريب ما لفظه : حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية النجارية ، صحابية ، و هى التى اختلعت من ثابت بن قيس ، فتزوجها أبي بن كعب بعده راجع ص/ ٤٧٠ منه ، و فى الاصابة ٤/٥١٥ : إن حبيبة بنت سهل تزوجها ثابت بن قيس و ذكرت أن النبي صلى الله عليه و سلم قد كان هم أن يتزوجها وكانت جارية وأن ثابتا ضربها ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى إنسانا فقال: من هذا ؟ قالت: أنا حبيبة بنت سهل ، قال ما شأنك ؟ قالت : لا أنا و لا ثابت ، فأتى ثابت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذ منها وخل سبيلها ، فقالت يا رسول الله ! =

ضربا لا تدرى[1] ما هو ، فجاءت النبي صلى الله عليه و سلم فى الغلس فذكرت له الذى بها ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : [2]خذ منها[2] ، فقالت : أما إن الذى أعطانى عندى[3] كما هو ، قال : فخذ منها قال[4] : فأخذه[5] منها ، فقعدت[6] عند أهلها (عب) .

= عندى والله كل شيء أعطانيه ، فأخذ منها ، و قعدت فى أهلها ... و قد أخرج ابن سعد من طريق حماد بن زيد ، وفيه : فردت عليه حديقته ، وفيه أيضا : وكان ذلك أول خلع فى الاسلام ، و فيه : فتزوجها أبي بن كعب بعد ثابت .

(٤) فى التقريب ص/ ٦٠ ثابت بن قيس بن شماس ـ بمعجمة و ميم مشددة و آخره مهملة ، أنصارى خزرجى ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة و استشهد باليمامة ، فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد رضى الله عنه ' و راجع لترجمته التفصيلية الاصابة ١/٣٩٦ .

---

(١) من « م » و فى الأصل غير منقوط .

(٢-٢) وقع فى « م » : خذ منها ـ كذا .

(٣) وقع غير منقوط فى النسختين ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن .

(٤) ليس فى « م » .

(٥) فى « م » : واحد ـ كذا .

(٦) وقع فى « م » : فقعد ـ خطأ .

مسنـد

أم المؤمنين صفية بنت حيي رضى الله عنها

وترجمتها التفصيلية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة أم المؤمنين صفية رضي الله عنها

هي صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة ، من بنى النضير ، و هو من سبط لاوى بن يعقوب ، ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام ، كانت تحت سلام بن مشكم ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق ، و لم تلد لأحد منهما ، فقتل كنانة يوم خيبر ، فصارت صفية مع السبي ، فأخذها دحية ، ثم استعادها النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، ثبت ذلك فى الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه .

و ذلك أنه لما جمع سبي خيبر ، جاء دحية الكلبي رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ! أعطنى جارية من السبى ، فقال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية رضى الله عنها ، فقيل : يا رسول الله ! إنها سيدة بنى قريظة والنضير ، لا تصلح إلا لك ، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : خذ جارية من السبي غيرها ، فحجبها ، وجهزتها له أم سليم ، و أهدتها له من الليل ، وكان عمرها لم يبلغ سبع عشرة سنة ، فأولم صلى الله عليه و سلم بتمر وسويق .

عن أنس قال : كانت صفية عاقلة فاضلة ، و دخل عليها صلى الله عليه وسلم و هى تبكى ، فقال لها فى ذلك ، فقالت : بلغنى أن عائشة وحفصة

تنالان منى ، و تقولان : نحن خير من صفيـة ، نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قولى لهن كيف تكن خيرا منى و أبى هارون و عمى موسى عليهما الصلاة و السلام و زوجى محمد صلى الله عليه و سلم - أى فهى بنت نبى و زوج نبى -

و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم أثرا فى وجهها فسألها عن ذلك فقالت رأيت كأن القمر وقع فى حجرى ، فذكرت ذلك لأبى - و فى رواية أنها ذكرت ذلك لزوجها كنانة - فضرب وجهى ضربة أثرت فى هذا الأثر ، و قال : إنك لتمدين عنقك إلى أن تكونى عند ملك العرب .

و فى زمن خلافة عمر رضى الله عنه أتت جارية لها إلى عمر رضى الله عنه فقالت له : يا أمير المؤمنين ! إن صفية تحب السبت وتصل اليهود ، فسألها عمر رضى الله عنه ، فقالت : أما السبت فانى لا أحبـــه منذ أبدلنى الله به الجمعة ، و أما اليهود فان لى فيهم رحما فأنا أصلها ، ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ، قالت : الشيطان ، قالت : اذهبى ، فأنت حرة[١] .

روت صفية رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم ، روى عنها ابن أخيها و مولاها كنانة و مولاها الآخر يزيد بن معتب وزين العابدين على ابن الحسين و إسحاق بن عبد الله بن الحارث و مسلم بن صفوان .

قال الحافظ الدمياطى رحمـــه الله : ماتت فى رمضان سنة خمسين ،

---

(١) أنظر السيرة الحلبية ٣/٤٣٠ و الاصابة ٤/٦٦٨.

و قيل : سنة اثنتين و خمسين ، و دفنت بالبقيع ، و خلفت ما قيمته مائة ألف درهم من أرض وعرض و أوصت لابن أختها بثلثها و كان يهوديا ، و قال الرافعى : أنها أوصت لأخيها بثلاثين ألفا و كان يهوديا[1] .

أخرج ابن سعد بسند حسن عن زيد بن أسلم قال : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه و سلم فى مرضه الذى توفى فيه اجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت حيي : إنى والله يا نبي الله : لوددت أن الذى بك بى ، فغمزتها أزواجه بصرهن ، فقال : مضمضن ، فقلت : من أى شيء ! فقال : من تغامزكن بها والله إنها لصادقة — رضى الله تعالى عنها .

(١) انظر السيرة الحلبية ـ ٣/ ٤٢٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٥/الف /مسند صفية[1] بنت حيي [2]أم المؤمنين[2] رضى الله[3] عنها

(١) ما رأيت قط أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقد أردفني على عجز ناقته ليلا[4]، فجعلت أنعس[5]، فيمسكني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فيقول: يا [6]هذه[6]، مهلا يا بنت حيي، و جعل يقول: يا صفية! إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا، إنهم قالوا لي كذا (ع، كر).

(٢) عن صفية قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين يدي أربعة آلاف نواة[7] أسبح[8] بهن، فقال: قد سبحت بعد أن قمت

---

(١) قد سبقت ترجمتها في المقدمة فراجعها.

(٢-٢) ليس في «م».

(٣) زيد في «م»: تعالى.

(٤) سقط من «م».

(٥) من «م»، و في الأصل. أنفس.

(٦-٦) وقع في «م»: ما هذا.

(٧) من «م»، و في الأصل: نواه.

(٨) هكذا في الأصل، و في «م»: أمسح - كذا.

على رأسك بأكثر من هذا ، قلت : فعلمنى يا رسول الله ! قال : قولى : سبحان الله عدد ما خلق من شيء (أبو زكريا[1] ابن مندة[2] فى أماليه ، و ابن النجار[3]) .

---

(١) هو الامام أبو زكريا يحي بن عبد الوهاب ابن مندة ، توفى سنة ٥١١ هـ ، و وقع فى النسختين ، راجع وفيات الأعيان لابن خلكان ٦/٣٦٦ من الطبع القديم .

(٢) هنا و فى كل موضع « مندة » بالتاء المدورة ـ خطأ ، و الصواب بالهاء آخر الحروف .

(٣) هو الامام محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ' ابن النجار البغدادى ، صاحب التصانيف ، توفى خامس شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ـ راجع لترجمته المبسوطة تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/٢١٩ من طبع الدائرة القديم .

مسنـد

أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضى الله عنها

و ترجمتها التفصيلية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضى الله عنها

هى سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية العامرية ، أمها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية ، من بنى عدى بن النجار ، كان تزوجها السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو ، فتوفى عنها - فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و كانت أول امرأة تزوجها بعد خديجة الكبرى رضى الله عنها .

أخرج ابن سعد أن خولة بنت حكيم قالت : أفلا أخطب عليك ؟ قال : بلى ! فانكن معشر النساء أرفق بذلك ؛ فخطبت عليه صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة و عائشة رضى الله عنهما ، فتزوجهما ، فبنا بسودة بمكة ، و عائشة يومئذ بنت ست سنين ، حتى بنا بها بعد ذلك حين قدم المدينة المنورة .

أخرج الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا تطلقنى و أمسكنى و اجعل يومى لعائشة ، ففعل ، فنزلت « فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ، والصلح خير[1] » . و قالت : ما بى على الأزواج من حرص ، و لكنى أحب

(١) القرآن المجيد ؛ سورة النساء ، آية ١٢٨ .

أن يبعثنى الله يوم القيامة زوجا للنبي صلى الله عليه و سلم[1] .

كانت رضى الله عنها تضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال ابن سعد : قالت سودة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : صليت خلفك الليلة فركعت بى ، حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم ، فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم . وكانت تضحكه بالمشى أحيانا[2] .

و أخرج ابن سعد بسند صحيح عن محمد بن سيرين أن عمر رضى الله عنه بعث إلى أم المؤمنين سودة رضى الله عنها بغرارة من دراهم ، فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم ، قالت : فى غرارة مثل التمر ، ففرقتها .

و روى ابن المبارك فى الزهد أن سودة قالت : يا رسول الله ! إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت ، فقال لها : يا بنت زمعة ! لو تعلمين علم الموت لعلمت أنه أشد مما تظنين .

توفيت سودة رضى الله عنها فى آخر زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يقال أنها ماتت سنة أربع و خمسين و رجحه الواقدى .

روى عنها ابن عباس و يحي بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة — رضى الله تعالى عنها .

(١) راجع الاصابة ٤/٦٥١ .
(٢) انظر الاصابة ٤/٦٥١ من طبع كلكته بالهند .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧٤/ب /مسند [١]أم المؤمنين[١] سودة بنت زمعة رضى الله عنها

(١) عن سودة[٢] بنت زمعة قالت : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ! إن أبى شيخ كبير و لم يحج ، قال : أرأيت لو كان على أبيك دين قضيته عنه ؟ قال : نعم ، قال[٣] : فالله ارحم ، حج عن أبيك (ابن جرير) .

(١-١) ليس فى « م » .

(٢) سبقت ترجمتها التفصيلية فى مقدمتنا فلا حاجة إلى إعادتها .

(٣) سقط من « م » .

فهرس المراجع و المصادر

رقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	الاصابة فى تمييز الصحابة طبع كلكته سنة ١٨٧٣ م	للحافظ أمير المؤمنين فى الحديث شهاب الدين أحمد بن على ، الشهير بابن حجر العسقلانى
٢	الأعلام طبع مصر	لخير الدين الزركلى
٣	بحر الجراهر طبع الهند سنة ١٢٨٨ﻫ	للطبيب محمد بن يوسف الهروى
٤	تاج العروس فى شرح القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ ﻫ	للسيد محمد مرتضى الحسينى محب الدين الواسطى
٥	تذكرة الحفاظ	لشمس الدين الذهبي
٦	التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح ، طبع دمشق سنة ١٣٥٤ﻫ ، باهتمام مكتبة إشاعة العلوم بحيدر آباد ـ الهند	للشيخ محمد إدريس الكاندهلوى
٧	تقريب التهذيب	للحافظ أمير المؤمنين فى الحديث شهاب الدين أحمد بن على ، الشهير بابن حجر العسقلانى
٨	جامع الترمذى طبع دهلى سنة ١٢٦٩ ﻫ	للامام أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى

رقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٩	الجامع الصغير طبع مصر	للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي
١٠	جمع الجوامع (المخطوطة المحفوظة بمكتبة متحف سلار جنك قسم المخطوطات بحيدر آباد	للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر . جلال الدين السيوطي
١١	سنن أبي داود ، طبع دهلي	للامام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
١٢	سنن ابن ماجه ، طبع دهلي	للامام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه
١٣	سنن النسائي طبع كانفور سنة ١٣٥٦ ﻫ	للامام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
١٤	شذرات الذهب في ذكر من ذهب طبع بغداد	لابن العماد الحنبلي
١٥	صحيح البخاري طبع مصر	للامام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
١٦	صحيح مسلم	للامام مسلم بن الحجاج القشيري
١٧	القرآن المجيد	تنزيل من رب العالمين

رقم	اسم كتاب	اسم المؤلف
١٨	كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون ، طبع استانبول سنة ١٩٤٣ م / ١٣٦٢ ﻫ	للمؤرخ الفاضل مصطفى ابن عبد الله الشهير بحاجى خليفه
١٩	لسان العرب	لابن منظور ، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المتوفى ٧١١ﻫ مطبعة دارصادر بيروت ١٣٧٤ﻫ
٢٠	مجمع بحار الأنوار طبع الهند مطبعة نولكشور سنة ١٢٨٣ ﻫ	للشيخ محمد طاهر الفتنى الكجراتى
٢١	جمع الجوامع (المخطوطة المحفوظة بمكتبة الجامعة العثمانية بحيدر آباد)	للشيخ عبد الرحمن بن أبى بكر ، جلال الدين السيوطى
٢٢	جمع الجوامع (المخطوطة المحفوظة بمكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة)	للشيخ عبد الرحمن بن أبى بكر ، جلال الدين السيوطى
٢٣	معجم البلدان طبع طهران سنة ١٩٦٥ م	للشيخ شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى
٢٤	المنجد طبع بيروت سنة ١٩٣٥ م	للويس معلوف
٢٥	هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين طبع بغداد	لاسماعيل باشا البغدادى

فهرس المحتويات

رقم التسلسل	العنوان	الصفحة
١٥	ترجمة أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها التفصيلية	٩٢
١٦	مسند أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها	٩٤
١٧	ترجمة أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها التفصيلية	١٠٣
١٨	مسند أم المؤمنين حفصة رضى الله عنها	١٠٥
١٩	ترجمة أم المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها التفصيلية	١١٢
٢٠	مسند أم المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها	١١٦
٢١	ترجمة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها	١٢٢
٢٢	مسند أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها	١٢٥
٢٣	ترجمة أم المؤمنين جويرية رضى الله عنها	١٢٨
٢٤	مسند أم المؤمنين جويرية رضى الله عنها	١٣٠
٢٥	ترجمة أم المؤمنين صفية رضى الله عنها	١٣٣
٢٦	مسند أم المؤمنين صفية بنت حي رضى الله عنها	١٣٦
٢٧	ترجمة أم المؤمنين سودة رضى الله عنها	١٣٩
٢٨	مسند أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضى الله عنها	١٤١
٢٩	فهرس المراجع و المصادر	١٤٢
٣٠	فهرس المحتويات	١٤٥

Pubication No. 52

MASANID - AL - UMMAHAT AL - MUMININ

By

Jalaluddin - al - Suyooti
D/ 911. A.H. 1505. A. C.

Edited By

Dr. Mohammed Ghouse Nadvi (M.A.Ph.D.)
Director of Islamic Society
Inglewood. CAL1 FORNIA. (U.S.A.)

Under the Supervision of

Mukhtar Ahmad Nadvi
Director of. Al - Darussalafiah

Printed at

AL – DARUSSALAFIAH
13, Mohammed Ali Building,
Bhindi Bazar, BOMBAY – 400 003
(INDIA)
1403 - A.H. - 1983. A.C.